كتاب ديوان ابن النبيه

ايا صوفيه ٣٤

٢٨٧٦

[illegible]

يا كبيكج

٨٢

[illegible]

ايا صوفيه

٢٨٧٦

الحمد لله

حمد

حمد الرب جل وعلا

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين عفي عنهما

الحمد لله طالعه من أوله إلى آخره الفقير عفا الله تعالى عنه عبد اللطيف ... الشافعي

الحمد لله طالع من أوله إلى آخره الفقير عفا الله تعالى عنه عبد اللطيف بن يوسف ... عفا الله عنهما

ديوان ابن النبيه

ديوان ابن النبيه على التمام والكمال

الحمد لله رب العالمين

ملكه من فضل الله تعالى أفقر عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمته عبيده محمود ... الشافعي كان الله له في الدنيا والآخرة

سنة ٨٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بث ارواح العقول في اجساد الصور وعم
البسيطة باجناس الحيوان ◦ واختص منها بالنطق
البشري ◦ خلق الانسان علمه البيان ◦ اظهر اسرار
حكمه بواسطة فهمه ◦ وجعل بدايع صنعته مبدا انما
لجريان سوابق علمه ◦ استخلصه لعبادته وشكره ◦
كما شهد الكتاب المكنون المطهر انزل فيه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ◦ فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ◦ شرف
جنسهم انه ارسل فيهم رسولا منهم ◦ جعله
صلى الله عليه وسلم حاملا لكاهل الشفاعة اعباء

الاوزار عنهم ◦ ولما كان القادر الغني لا يرضى
لعباده الكفر ◦ وعني بعرش خلقه ليجتني من افنانه
اثمار الشكر ◦ تحقق ان شكر كل منعم واجب ◦
وقال من ذلك دليل انعقد عليه اجماع ائمة المذاهب ◦
واحق الناس بعد الله بالشكر ملك اشار اليه بنان
البيان ◦ وابتهج بذكره جنان الجنان ◦ وقلد باسمه
القريض فراز الاوزان ◦ عف وعفا ◦ وكف وكفا ◦
واجتبى وفاه الوفاء في زمان دولته غض الغضاره ◦
نضر النضاره ◦ حلو الشاره ◦ بديع الاشاره ◦
المولى السلطان الملك ◦ الاشرف شاه ارمن
سلطان العراق والشام مظفر الدين ◦ ناصر

امير المومنين ابو الفتح موسى ابن السلطان الملك
العادل سيف الدنيا والدين ابى بكر بن ايوب
خليل امير المومنين خلد الله ملكه كما خلد في
ديوان المحامد ذكره وخذل سلطانه اعداء
الدين واعز نصره ولما لم نجد مملوك دولته
وغرس فواضله وربيب نعمته ابو الحسن على
ابن النبيه ما يكافى به اياديه ويجارى به احسانه
الذى يخجل الغيث روايحه وغواديه توفر على
استخراج جواهر صفاته من بحر كرمه ونظم
فرايد فوايده فكافى نعمه بنعمه وجمعها في
هذا الكتاب معترفا ان الشرف للجوهر لا للناظم

وان الفضل للبحر الذى ارسل الغيث على اجنحة الغمايم
وجعله عرضة لنقد الخواطر وميدانا لجواد قريحة
كل متامل وناظر وسبيل كل منصف نظر
فيه الايمان بايات معجزات سحره المبين والاقالة
العثار فيما لعله تعرض فيه من الخلل الوارد على
المولفين والمصنفين وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

الخليفيات

قال يمدح الناصر لدين الله

بغداد مكتنا واحمد احمد حجوا الى ملك المناسك واسجد وا

يا منذ نبين ضيعوا ابها او زادكم ونطهر واثرابها وتجردوا
فنال من حسد النبوة بضعة بالوحي جبرئيل لها يتردد
باب النجاة مدينة العلم التي ما زال كوكب هديها يتوقد
ما بين سدرته وسدة دسته نبأ بقرله الكفور الملحد
هذا هو السر الذي بهر الورى في ظهر آدم فالملائك سجد
هذا الصراط المستقيم حقيقة من زل عنه ففي الجحيم يخلد
هذا الذي يسقي العطاش بكفه والحوض ممنوع الحمى لا يورد
سمعا امير المؤمنين لمدحة صدقت فهل انا قارئ او منشد
القائم المهدي انت بقية الاسلام تمهد تارة وتشيد
بعد المنتظر سواه وقد بدت منه البراهين التي لا تجحد
ان كان فوق الطور ناجى ربه موسى ففي المعراج انتم ازيد

اوكان

او كان يوسف عبرة وما فكم للغيب منكم مصدرا وموردُ
الله انزل وجهه لمحمد والبكر افضى بذال محمد
يا ساكني دار السلام لجاركم شرف اما فيكم عليه واحسد
اني اود اذا وطئتم ارضها لو ان تربتها لعيني اثمد
ان الخليفة من دو وابنه هاشم للدين والدنيا دليل مرشد
الدهر في يده نجود مرسل سبط وبابن مكفهر اجعد
يا من لمبغضه الجحيم قراره ولمن يواليه النعيم السرمد
لولا التقية كنت اول معشر غالوا فقالوا انت رب نعبد
ملك اذا اطمأنت سقاه رماحه في معرك هدم الوريد المورد
يعلوه من زمر الملائك فيلق بالرعب ينصر عزمه ويؤيد
يا عاقد الطعن فضل لوائه مهلا فاجنحة الملائك تعقد

ابقت صوارمه الجفون واصبحت بالنصر في قمم الخوارج تغمد

ان كان اطمع منكلياه نجحه فورا اذا الصبح نار توقد

عصفت رياح الصافنات بخيله شدا فطار هباؤه المتبدد

شد العجاج عن الهزيمة سبله فسقاه ماء الموت جرا اسود

ثم انجلا عنه العنام فهارب ومرمل بدمائه ومصفد

خلط القنا بعظامه فمشى بهن هي والقنا المتقصف المتقصد

زحفت به عزاصبها زواحفها همدان حرب نارها لا تخمد

سحايا عنا والجياد وسوقها ان كان قد انجاه طرف اجرد

لو كنت حاضر جمعهم لشفيت من اعدا احمد غلة لا تبرد

هلكوا بعصيان وفزت بطاعة والله يسعد من يشاء ويبعد

ابلي يحف وجود موسى مثقلي فالسو قيهض والعطايا تقعد

ملك يهز لطفا بعفاته فكأنه المستعطف المسترشد

عقد الامام عليه خنصر عزمه فراه سيفا للخطوب يجرد

من مبلغ عني اباه ان من آل النبي ابا له يتودد

دامت صلاة الهنا وسلامه ابدا على ذال الامام تجدد

وقال يمدحه

باكر صبوحك اهنى العيش باكره فقد ترنم فوق الايك طايره

والليل تجري الدراري في مجرته كالروض يطفو على نهر ازاهره

وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشايره

فانهض الى دوب ياقوت لها حبب تنوب عن ثغر من

تهوى جواهره

حمرا في وجنة الساقي لها شبه فهل جناها مع العنقود عاصره

ساقٍ نكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت

غدايره

يبيض سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس اساوره

مفلج الثغر معسول اللمى غنج مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يبدى جسمه ترفا مختصر الخصر عبل الردف

وافره

تعلمت بانة الوادى شمايله وزورت سحر عينيه جآذره

كانه بسواد الصدغ مكتحل وركبت فوق صدغيه محاجره

نبي حسن اظلته ذوائبه وقام فى فترة الاجفان ناظره

فلو رآت مقلتا هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره

فامنا دلة صدغيه لعاشقه على عذول اتى فيه يناظره

خذ

خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما وانت ناه لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكاس تستحلى اوائله لكنه ربما مجت اواخره

واصبر على فرص اللذات مختفرا عظيم ذنبك ان الله غافره

فليس يخذل فى يوم الحساب فتى والناصر ابن رسول الله ناصره

امام عدل لتقوى الله باطنه وللجلالة والاحسان ظاهره

تجسد الحق فى اثنا بردته وتوجت باسمه العالى منابره

له على سر ستر الغيب مسترق فما موارده الا مصادره

راع بطرف حمى الاسلام ساهره ساط بسيف اباد الكفر

شاهره

فى صدره البحر او فى بطن راحته كلاهما بغمر السؤال زاخره

يقضى بفضله سادات عترته لو كان صادفه حيا وباقره

كل الصلاة خداج لا تمام لها اذا انقضت ولم تذكره ذاكره
كل الكلام قصير عن مناقبه الا اذا انطم القرا ن شاعره
محجب في سجوف العز لو فرحت عن نوره وجهه باهى الصبح
باهره
دانت ملكا كبيرا فوق سدته جبريل داعيه او ميكال زائره
طورا اضاءت لموسى نار جدوته حتى انجلت لمناجاة بصائره
قضاه سيفا على اعداء دولته ما كل سيف له شيء خاصره
فضل اصطفا اتى من غير مسئلة يعنى به عن اخ بر يوازره
نفس نعمى امير المؤمنين ودم يا ايها الاشرف الممنون طائره
بحد سيفك ابان العصا نسخت اذا تفرعن يوم الروع كافره
تبدل الحلي والطلا من يناجله فالرمح ناطمه والسيف ناثره
بخس

تجست بدم القتلى صوارمه وطهرت بيد التقوى مآزره
نض النوال سريع البطش مبتدر كالدهر يرجى كما يخشى بوادره
اذا احيا اغنت الايدى مواهبه وان سطا سدت الدنيا
عساكره
ان المقر لمن عاداه منبره والوحش والطير اتباع تسايره
ان يصعد الجو نابته خواطفه او يهبط الارض غالته كواسره
يا جامعا بالعطا يا شمل عترته كالقطب لولاه ما صحت
دوائره
ان جاد شعرى فهذا الفضل علمنى من غاص في البحر
جانه جواهره

وقال يمدحه

آنست بالعراق رقا منيرا فطوت غيهبا وخاضت بحورا

واستطابت ربا نواسيم بغداذ فكادت لولا البرا ان تطيرا

ذكرت من مسارح الكرخ روضا المزن ناضرا وماء نميرا

واجتنت من ربا المحول نورا واجتلت من مطالع التاج نورا

بلغينا دار الخلافة يا ناق لتقضي بعدها السعود النذورا

عتبات ترابها نبت المجد وجو بالجود اضحى مطيرا

قبلتها الملوك حتى شككنا احصى في رحابها ام ثغورا

بامام الهدى سلاما سلاما زاد طيبا فزدته تكريرا

نظم الله فيك فضلا انا سر كان فيهم مقسما منثورا

أهل بيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا

آل النبي خابت صلاة لم تكن في خلالها مذكورا

قرن الله اسمه باسمك العالي فزادا جلالة وظهورا

فهو عقد على صدور المحاريب وتاج جلا به التكبيرا

يا معيني اذا دجت ظلمة القبر وخاطبت منكرا ونكيرا

يا مجيري اذا خفت يوما عبوسا مكفهرا مستصعبا قمطريرا

يا مغيثي والنار توقد بالناس وترمي شرارها المستطيرا

يا دليلي على الصراط اذا ما ادهش الخوف ناظري تحييرا

بولائي امنت من سيئاتي يوم القى كتابي المنشورا

فيك سر لولاه ما قسم الله على الناس جنة وسعيرا

قد هدانا بك السبيل فاما مؤمنا شاكرا واما كفورا

فعليك السلام يا اكرم الناس لمن جا شاهدا ونذيرا

وقال يرثي الأمير عليا ولده

الناس للموت كخيل الطراد • فالسابق السابق منها الجواد •
والله لا يدعو الى داره الا من استصلح من ذا العباد •
والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد •
والمرء كالظل ولابد ان يزول ذاك الظل بعد امتداد •
لا تصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجساد هذا الفساد •
ارغمت يا موت انوف القنا ودست اعناق السيوف

الجداد

كيف تخرمت عليا وما انجده كل طويل النجاد •
نجل امير المؤمنين الذي من خوفه يرعد قلب الجماد •
مصيبة اذكت قلوب الورى كانما في كل قلب زناد •
نازلة حلت فمن اجلها سن بنو العباس لبس السواد •

ما ثمه في الارض لكن له عرش على السبع الطباق الشداد •
فالخود في المسح لها رنة والحور تجلى في المروط الحساد •
طرقت يا موت كريما فلم تقنع بغير النفس للضيف زاد •
قصفته من سدرة المنتهى غصنا فشلت يد اهل الفساد •
يا مالك السبطين خلفتني اهيم من همي في كل واد •
يا نايما في غمرات الردى كحلت اجفاني بميل السهاد •
ويا ضجيع الترب اقلقتني كانما فرشي شوك القتاد •
دفنت في الترب ولو انصفوا ما كنت الا في ضمير الفؤاد •
لو لم تكن اسخنت عيني سقت مثواك عيناي كصوب

العهاد

خليفة الله اصطبر واحتسب فما وهي البيت وانت العماد •

في العلم والحلم بكم يقتدى اذا دجا الخطب وضل الرشاد
انتم سما طلعت زهرها لا ينقص الافل منها عداد
وانتم البحر ما ضره ان سال من بعض نواحيه واد
حبكم فرض في قلوب الورى وان الولا يعدل بابن الولاد
يا نوح دنت اعمارنا واحتكم ملك الله رب العباد

العاديات

لمن شجر قد اينعتها ثمارها سقاها من المزن والسراب بحارها
حروف اذا استقريتها في انفرادها سطورا اذا استولى
عليها قطارها
حنايا اذا الساري السري رمى بها فمن سهامها يستطير
شرارها

توالت

توالت كموج البحر مد البرا عليها فباب بالدموع احمرارها
وفي الحلة الحمراء بيضاء طفلة بزرق عيون السمر يحمى
ازورارها
اثارها نقع الجياد سرادقا به دون ستر الخدر عنا استتارها
لها طلعة من شعرها وجبينها تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة وليس لها الا اشتجاحها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق ولا النقا ولكن بعيني او بقلبي دارها
اذا ما الثريا والهلال تقارنا اشكل هل ذا قرطها وسوارها
فاي قضيب حال منه وشاحها واي كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادري قبل لؤلؤ ثغرها بان نفيسات اللآلي صغارها
هي الدر الا ان عندي محاقه هي الخمر الا ان حظي خمارها

ايا كعبة من حالها حجر لها بعيد علينا حجها واعتمارها

فان بلغتها النفس يوما بسيفها فقبلي لها مذى

ودمعي جمارها

سقى الله مثافا رقين وقد سقى سحايل سحاب لا يغب

قطارها

ومالي سنستقي لها صيب الحيا وراحه سبقا الدين

تطفوا لحارها

فتى بحر مال قد تطلع فقرها وفى بحر ما يستقر قرارها

هو العادل الظلام للمال والعدى خزائنه فذا وفرت

ودبارها

كريم له نفس تجود بما حوت واعجب شى بعد ذا الاعتذارها

علم نور الله ينظر قلبه وصفحه صفح للذنوب اغتفارها

حسام له حد روع مضاؤه فلم تغز اسرار القلوب اسنادها

له راحة فى السلم يجنى جنانها ويوم هياج الحرب تو قد

نارها

فانمله طورا غصون نواضر وطورا شفار رداميات

شفارها

اذا خطبت من كفه فوق منبر فسود جلابيب الشعور

شعارها

به دمر الله الصليب واهله به ملة الاسلام عال منارها

فلا زالت الاملاك تجرى بنصره ولا زال عنه قطبها ومدارها

وقال يمدحه

وبذكر بناء قلعة الطور بالساحل

تغنّت بالنور والنور واعتبرت لكن بدجور

عشر وزالفا غبرا تباعهم ما بين مقتول ومأسور

طهرت بيت القدس من رجسهم وكان مأوى للخنازير

يا ذاكر الله يا ناسيا للعرف مع كثرة تكرير

إني محل الأجر والشكر يا أكرم مأجور ومشكور

الاشرفيات

طاب الصبوح لنا فهاك وهات واشرب هنيا يا أخا

اللذات

كم ذا التواني والشباب مطاوع والدهر سمح والحبيب موافي

قم فاصطبح من شمس كاسك واغتبق بكواكب طلعت

من الكاسات

صفراء صافية توقد بردها فعجبت للنيران في الجنات

يتسلسل من مار الطروف حبابها والدر مجتلب من الظلمات

ونزيل خيط الصبح مغفولا إذا مرقت من الراووق في

الطاسات

عذراء وافقها المزاج أما ترى منديل عذرتها بكف سقاة

حلو اللمى عبل الروادف أهيف خنث الشمايل شاطر

الحركات

يهوى فتسبقه ذوايب شعره ملتفة كأساود الحيات

يبدي منازل نيرات كؤوسه ما بين منصرف وآخر آت

لو قسمت أرزاقنا بيمينه عدل الزمان على ذوي الحاجات

خطي من الزمن القليل وهذه نفثات في وهذه كلماتي
اشكوا الى شاه ازمن موسى الجليل الاشرف النسبا والغايات
ملك اذا اعتكر العجاج رايته طلق المحيا واضح القسمات
لو كان قبل اليوم كان جبينه اولى من التمثيل بالمشكاة
جرار اذيال الجيوش تحفها طير السما وكاسر الفلوات
ضمنت لها عادات نصر الله ان تجري حراسها على العادات
اسد براسها النصال تخمت اجم الوشيج فغبن في غابات
طلعت من الخود الحديد وجوههم فكانها الاقمار في الهالات
واستلامت حلق الحديد جسومهم فكانها لجج على

هضبات

برمى بها سبل المهالك ماجد كم خاض دون الدين من غمرات

كم ركعة لقناه في ثغر العدى ولسيفه في الهام من سجدات
سمر دوابل لا يبل غليلها الا اذا سقيت دم المهجات
يلهي مسامعه الصليل وان من طبع الفنون تطلع القينات
ظل البنود مقيله ومهاده جرد تطير به الى الغارات
دهم تجر بها الصباح على الدجى فغدا ومطلعه من الجبهات
حمر تربت من مشتجر القنا لا بد دون الورد من شوكات
شهب بها قذفت شياطين العدى فجرت كجري الشهب

مستعلات

هذا الذي ارضى العباد وزانهم بغرائب الاحسان والحسنات
هذا الذي استغنى عن الوزراء في تدبير عقد الراي والرايات
هذا الالهي الذي في يومه ينبيك قبل غد بما هو آت

عين نور الله يسفل ما ترى عن خاطر أصفى من المرآة •
سبحان من جمع المكارم عنده وقضى على امواله

بستان

وقال يمدحه

ويذكر كسره لعسكر الموصل على ابو شرة

لما انثنى الغصن فوق كثبانه جرت قلبي كسر رمانه •
ونلت من ريقه وعارضه اطيب من راحه وريحانه •
كان ذا العذار حاشيته خرجها ناسخ لبستانه •
شد الكلهمند تحت آسته في ملتقى ورده وسوسانه •
كانه ادفر نخوف فالتف بالقاف زهر بستانه •
تروعني في العناق شعرته لانها مثل ليل هجرانه •

محمد

تجذب اطرافها جباصته تخلا بما شد تحت هميانه •
بالايمى ان كنت كل شيء من شانه الافصاح من لسانه •
انت معا فانما بليت به وعند قلبي شغل باشجانه •
ان الذي للغرام ارشدني اضلني عن طريق سلوانه •
سرى ضنا جفنه الى جسدي والخذ اعدى الحشا بنيرانه •
الم تر البدر بين انجمه فانظر اليه ما بين اقرانه •
اغار في حلبة الطراد على خدوده من غبار ميدانه •
تلعب عادي موسى كما لقيت كراته عند ضرب جوكانه •
الملك الاشرف الكريم يريد اشاه ازمن دام عز سلطانه •
ملك زمام الزمان في يده فاختلفت كاختلاف الوانه •
بيضاء يوم انطلاق وانعمه حمراء يوم اعتقال مرانه •

تحكم اعداوه بنصرته اذا استهلت نحوهم خرصانه
عساكر الموصل التي انكسرت تخبر عن نفسه و فرسانه
يوما نوشتزه وقد قدحت سنابك الخيل زند نيرانه
تفرعنوا باجتماع كيدهم فالتقفتهم ايات ثعبانه
اغرقهم بحر جيشه فهم كال فرعون تحت طوفانه
ما وارث الارض وهو واهبها يا ملكا دام عز سلطانه
لا يمكن الخلق هدم مجدك والخالق قد شاد اس بنيانه
ما تاج كسرى نظير كمته وليس ايوانه كديوانه
يا آل شادي زدتم به شرفا كل كتاب يدرى بعنوانه

وقال يمدحه

يا ما راشوا في لا تحرى لعل ضيف الطيف ان تهتدي

حسبته

حسبته ماء فصادفته لمع سراب لبس يروي الصدى
تكلف عيني له هجعة كنغبة الطائر في المورد
صور في مرآتها صورة تجل عن لمس فم او يد
ان يمتنع في الليل رؤيته فسوف يشفي حسدي في غد
الصد والهجران قد جمعا بالله قل لي فيمن افتدي
اشكو الى الله ملولا اذا افلت انتهى في هجره يبتدي
البدر في متكسر شربه حفت بليل الشعر الاسود
زنار في قرطقه جدول لكن له قلب من الجلمد
كانما هيمانه برزخ يمنع موج الردف ان يعتدي
غمازلنا من رحيق بابل وانتزع عن نور اقاح ند
وقام يلوي صدغه وايلا لا تغترن بي فكذا موعدي

فقلت بالله مات الوفا فقال موسى لم يمت خذ يدي
الملك الأشرف شاه ارمن رب المعالي والندى والندي
ملك له الفضل على آدم والفضل لا يكسب بالمولد
لو لم تر الأملاك في صلبه غرته الغراء لم تسجد
الطاعن النجلا مكحولة ناب لها النقع عن الاثمد
والضارب الفوها مفترة عن صارم كالمبسم الادرد
يصدا اذا ادواه ماء الطلى واعجب الاشياء ري الصدي
تقول للخرسان اشياعه بنا كهنت الطعن لا ترعدي
عن بسد الثغر او نجد ادري وقد قمنا به فاقعدي
سله تجد افتى جميع الورى فليهتد السائل او يجتدي
تزري على قبح عبوس الحيا جاوه الطلق الجميل الندي

يا ملك الارض وان كان في حصونه يا ملك الفرقد
ملأتها بالخيل والرجل والبيض المواضي والقنا الأملد
يكاد ان يزحف يوم الوغى الى العدى من افقها الابعد
لبست منها تاج ملك على كسرى انوشروان لم يعقد

وقال يمدحه

سواي في سلوته يطمع فعنفوا ان شئتم او دعوا
او صحتم الرشد فمن يهتدي وقلتم الحق فمن يسمع
مني صبوة العين وان اطنبوا في الاعين النجل وان اوسعوا
الليل من شعرته مسبل والشمس من طلعته تطلع
في قدس الكمة من وجهه لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده وردا ولا اجنى الذي ازرع

جنت به عيني فانسانها مسلسل اغلاله الادمع •
في خده من صدغه عقرب درياقها الريق فما تلسع •
كيف احتيالي فيه مستيقظا ودونه سمر القنا الشرع •
وكيف ارجوا وصله في الكرى والعين لا تغفوا ولا
تهجع ••
مسني الضر وما لي سوى من يمنع الجار ولا يمنع •
الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين الفتى الاروع •
ان غاض ماء الرزق موسى وان تغرب شمس انه يوشع •
له يد ظاهرها كعبة وفي ندى باطنها مشرع •
بيضاء في السلم ولكنها حمراء اذ سن القنا تقرع •
اذا دجا النقع وصلت به بيض سجود وقنا ركع •

شام حساما وامتطى اشقرا فاي برقة به اسرع •
طرف من الصبح له غرة ومن دياج اربع ارّبع •
في جحفل جم يوم الوغى في جمعه تفريق ما يجمع •
بحر حديد موج ابطاله يزبد بيضا وقنا يلمع •
ملك له الاملاك من رهبة ورغبة اعناقها خضع •
تخيفها السطوة من باسه لكنها في جوده تطمع •
لا ترتضي همته غاية من رتب المجد ولا تقنع •
مبتكر للمجد مداحه تبتكر المجد الذي تصنع •
تنزهت افعاله فهو عن ما يمدح الناس به ارفع •
محاسن طرف الذي رامها له حسيرا خاسئا يرجع •
ما زنده وار ولي زنده عن نيل اذ في فضله اقطع •

يا ابن الذي لو كان دهر تبع لكان كالعبد له يتبع
كفاه فخرا ان تكون ابنه وانت في اولاده ان دعوا
بقيت للاسلام ما غردت قمرية في دوحها تسجع

وقال يستعطفه

وقد وجد عليه لما كان كاتباً بين يديه

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا ملك الفؤاد فما عسى ان
اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا ايها الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فتش حشاي فانت فيه حاضر تجد الحسود بعيدما فيه سعى

من

هل من سبيل ان ابث صبابتي او اشتكي بلواي او اتضرعا
اني لاستحيي كما عودتني بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح سحي لو حشته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره والشمس من قسمات موسى
اطلعا
الاشرف الملك الذي ساد الورى كهلا ومكمل الشباب
ومرضعا
ردت به شمس السماح على الورى فتبشروا وتراوا
بموسى يوشعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندى صعب اذا لمس الاشم
تصدعا

دانٍ ولكن من سؤالِ عُفاتِهِ سامٍ على سَمَكِ السَّماءِ تَرَفُّعا

يا برقُ هذا منكَ صدقُ وشيمةٍ يا غيثُ هذا منكَ احسنُ

موقعا

يا روضُ هذا منكَ ابهجُ منظرًا يا بحرُ هذا منكَ اعذبُ مشرعا

يا سهمُ هذا منكَ اصوبُ مقصدًا يا سيفُ هذا منكَ

اسرعُ مقطعا

يا صبحُ هذا منكَ اسفرُ غرةً يا نجمُ هذا منكَ اهدى مطلعا

حملتْ انامله السيوفَ فلم تزل شكرًا لذلك سُجَّدًا او رُكَّعا

حلتْ فلا برحتْ مكانًا لم يزل مزدرًا فواهُ الملوكِ مرصَّعا

امظفرَ الدينِ استمع قولي وقل لعثارِ عبدٍ انتَ مالكه لعا

اتضيقُ في حرمِ اصطناعك بعد ما ان نفرجا على متوسعا

هذا

هذا وقد طرزتُ باسمكَ مدحةً لا ترتضي شنفَ الثريا مسمعا

عذرًا اما فقدَ الزمانُ رتبها الا وقامَ بها خطيبًا مصقعا

وعلى كلا الحالينِ اني شاكرٌ داعٍ لانَّ اللهَ يسمعُ من دعا

وقال يمدحه

ازعينا منكم قد ظميتْ فقد سقاها الدمعُ حتى رويتْ

آهِ من وجدٍ جديدٍ لم يزل وعظامٍ ناحلاتٍ بليتْ

انا والاظعانُ من شوقٍ لكم نحوكم اعناقنا قد ثنيتْ

انتمُ الانجمُ مذ غيبتمُ بسوى انوارِكم ما هديتْ

ساكني الفسطاطِ لو ابصرتكم جليتْ مرآةُ عينٍ صديتْ

اوَ اعادَ اللهُ شملي بكمُ سعدتْ آمالُ نفسٍ شقيتْ

ان ارضًا انتمُ سكانها غنيتْ عن قولِ مثلي سقيتْ

فوجوه كرياض ازهرت ورياض كوجوه جليت

بابي منكم غزال مهجتي يطبي الحاظه قد غذيت

ساحر الاجفان الوى وعده فهو كالاصداغ لما لويت

بلغيه يا نسيم الريح عن مهجة المشتاق ماذا لقيت

ان اسرار الهوى ما نشرت وملابيس الضنا ما طويت

ولقد كان لنفسي جلد واراها اليوم فيه ذهبت

لي عذولي النوى عن ارضكم فسقتها ادمعي از رضيت

انما خدمة موسى جنة عندها اوطاننا قد نسيت

ملك مذ حمدت هيبته اغمد الاسياف حتى صديت

هو في الهيجا نار تلتظي وهو في السلم جنان خبيت

لا يبالي ان خلت اكياسه وله الارض بشكر ملئت

خذ

خذا حادث علاه انها باسابيد مدحي دويت

قام بالدنيا وبالاخرى معا فهي ضرات به قد رضيت

حسن الظاهر للناس ولله منه حسنات خفيت

يخضع الجبار من هيبته والرعايا في حمى قد رعيت

يا مليك الدين والدنيا ويا صفوة المجد الذي قد بقيت

ويح اعدايك بل ويل لهم معشر ابصارهم قد عميت

كل يوم لك في اكبادهم بمعاليك جراح دميت

وقال يمدحه

وهي من قلايده

من سحر عينيك الامان الامان قتلت رب السيف

والطيلسان

اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلا كانت سنان

اهيف عبل الردف حلو اللمى مر الجفا فاتر رطيب البنان

تزداد اذا اشكو اليه قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان

ساق سها رضوان عن حفظه فمر من جملة حور الجنان

بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا

الملحق عليه

القران

تو قدت جمره لالا لها كانها بهرام او بهرمان

بخده او طرفه او جنى لماه سكرى لا بنت الدنان

يا لائمي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان

لا تسأل العاشق عن حاله فدمعه عن قلبه ترجمان

لولا دموعي والصبا لم ائح قد ينطق المرء بغير اللسان

اعزني موسى ولولا هوى معذبي ما ذقت طعم الهوان

الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين كرم الزمان

والله لو قيس به حاتم لقل ما قد قيل عنه وهان

ذا ملا الارض باحسانه وذا الممتن بمل الجفان

يروي العلا عن نفسه عن اب عال فما في نفسه عن فلان

قد نظم الله له نسبة كالدر تجلوه بحور الحسان

طلق الندى طلق الحيا طلق نصل السيف طلق الامر

طلق اللسان

يقول من يسمع الفاظه هذا اخا ن بابع ام رعبان

له على وقع الظبا هزة اذا التقى الجمعان يوم الرهان

صلت وصلت في رؤس العدى كانت في الاذان منها اذان

مولاي جد وانعم وصل وافتدر وافتك فما تفرح ام الجنان

واركب جواد الدهر واسبق الى ما تشتهيه قد ملكت العنان

دمتم بني ايوب في نعمة تحوز في التخليد حد الزمان

والله لا زلتم ملوك الورى شرقا وغربا وعلى الضمان

وقال يمدحه ويهنيه بالعافية

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت نزحتم فهي بعد البعد قد
نزحت

لهفي لطيبة انس منكم نفرت لا بل هي الشمس زال البعد ما جنحت

بيضا صحيتها الواشون حين سرت عني فلو لمحت صبح الدجى
لمحت

تقنص من وجنتيها الحظ عاشقها ان ضرجت قلبه باللحظ
او جرحت

من لي بسلم وفي اجفان مقلتها للحسن بيض حداد قط ما صفحت

تهتز بين وشاحيها قضيب نقا حمايم الحلي في افنانه صدحت

واسود الخال في حمر وجنتها كمسكة نفحت في جمرة لفحت

لها جفون واعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر
الشديد صحت

وروضة وجنات الورد قد جليت فيها ضحى وعيون النرجس
انفتحت

شاجر الطير في اشجارها سحرا ومالت القضب للتغنيق فاصطلحت

والقطر قد رش ثوب الدوح حين راى مجامر الزهر مزدانا له نفحت

باكرتها وحمام الزهر نافرة عن البروج بكف الصبح اذ صدحت

ما بين غدران ماء كاللجين طفت واكؤس كنضار ذائب طفحت

بكرا اذا ابن سماء مسها لبست ثوب الحياء احيا منه واستحت

تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت كانها بنصال الماء

قد ذبحت

يشفي بها اهيف خفت معاطفه بكر وادفه من ثقلها رجحت

للحسن ماء ومرعى فوق وجنته ربيع عيني فيه كلما سرحت

قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم لي همة لدني قط ما طمحت

في احسن الناس اشعاري اذا نسبت وفي اجل ملوك الارض

اذ مدحت

يا طالب الرزق ان سدت مذاهبه قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت

لله كم روضت نعماه من زمن جدب وراضت جياد الجود اذ

جمحت

تخفي عطاياه والآيات تظهرها هيهات تخفى رياح المسك ان

نفحت

سامي السماك علوا فاستطال ولو نادت ندى كف الانواء

لافتضحت

ملك اذا التطمت امواج عسكره سبحت والخيل والابطال

قد سبحت

ريح اذا ركضت رعد اذا صهلت برق سنا بكها في الصخر

قد قدحت

جرد اذا لاعبت اعطافها مليت بها وان لمحت اقرانها مرحت

تلقى الاسنة عن فرسانها كرما فكل جارحة منها قد انجرحت

تحمل اسد الهاسمر القنا اجم في معرك الموت لا اقعت ولا لهجت

يصلى امامهم نار الوغى ملك ضاقت باعدائه الارض التي

انفسحت

ان كان اضحكهم وعد الم به فلتبكهم بعد هذا صحة صلحت

اصبحت كالشمس ما شينت بمنقصة بعد الكسوف اذا

انوارها وضحت

لا اعدم الله هذا الخلق منك يدا ابيضا ان منعتهم

عنها سمحت

وقال

يمدحه ويذكر سفره الى جاني وجلجوز

رضابك راح اسرد عنك ريحاني شقيقي حبا خدك

جيدك سوساني

وبين النقا والبدر يهتز بانه لها ثمر من جلنار ورمان

غزال رخيم الدل يطمع انسه ما صيد الا في حبايل اجفان

من النزل في خدته للحسن جنة يمالكها محروسة لا برضوان

نطن رياض الخد منه مباحة وناظره الناطور يجني على الجاني

نعمتم من الشرب بالشرب مذهبا فلاح لنا روح على فرثان

سلبت لذي الاجفان يا سحر جفنه فلست ترى من بعدها

غير وسنان

رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب فهل من حاجب من عينه

اصماني

اغار على عتبيه للغيران ترى فيفتك لي ان صابا وهو

اخطاني

نحو الهوى يا طيف الاحلام نجيني من البلوى وجسمك شبان

اعانوا جسما اشبه الماء رقه واطفى برد الثغر حرقة اشجاني

كسى قلبه تعذيبه قلبي برقة فطرفه الفتان بالسقم اعداني

لئن كان نسى عقد عهد مودتي فلي ملك من فضله ليس ينساني

(في)
ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي يلوح كبدر التم بين القنا القنا

فيخضر طورا من ندى بطن كفه وتذبل طورا من سطاه نيران

يلاعب عطفيه من التيه طرفه ويمشي به من عجبه مشي سكران

قوائمه مثل الفواد اذا جرى ومل راكب للريح غير سليمان

ومن كان نصل السيف خاتم ملكه اينزعه من كفه خطف شيطان

كريم

كريم اما اشتحا الحيا من يمينه نضن بماء وهو يسخو بعقيان

وليس النظام البحر الا فصيحة اذا املحه لم يرو غله ظمان

مليك ملوك الارض تحت لوائه بجلهم عان وكل له عان

فكسرى بايوان تعاظم ملكه وشاه ادمن من بعض اسراه

ايواني

اعار اخاه باسمه وجبينه ولا نفذ الاقدار الا بسلطان

وليس الذي يبني الجدار على الثرى كباني رواسي مجده فوق كيوان

ترحل عن ما فارقين رغمها ومال به فرط الحنو على حاني

وعاج بذي القرنين منخرطا الى جلجود حصن ما بنى مثله بان

قلاع على النسرين خط اساسها علوا وقرن الشمس من دونها

دان

منازل للبدر المنير بحلها بطالع سعد لا محق ونقصان

سيملك قسطنطينية الروم عنوة ويخطب عن قرب له

في خراسان

وقال يمدحه ويذكر سقوطه

عن جواد بميدان اخلاط

من كان قوس نباله من حاجب ما للقلوب اذا رنا من حاجب

بين المهالك والخدود مطالب حرسن من سيف الجفون بضارب

ظبي ترى الاحداق تحدقه به والبدر ليس يرى بغير كواكب

خرجت مسامحة بوجنته لمن يخشى محاسبة الكرام الكاتب

ولقد رعت الحذاق نبته وتركت شعرا شعره للحاطب

ولبست ديباج النعيم بلثمه وخلعته اذ صار مسح الراهب

الر

والفت قفر البيد لما اقفرت ممن احب مرابعي وملاعبي

ما للبدور من القصور تنقلت بهوادج ونجائب وسباسب

كانت لهم بالابرقين مشارق واليوم كم من غارب في غارب

رحلوا وابقوا لي بقية مهجة عللتها منهم بوعد كاذب

فارحتها من كربها وشغلتها من مدح مولانا بفرض واجب

الاشرف الملك الذي عن بحره كل الانام محدث بعجائب

فالناس من بنانه وبيانه في نعمتين رغائب وغرائب

وتهزه في السلم نغمة طالب طربا ويوم الحرب صرخة نادب

النغمة

سل عن مواقفه باسنة لما اعتدت يوم الهياج كتائب

كتائب

والنبل في ظلل العجاج كانه وبل تتابع من خلال سحائب

لمعت اسنته على اعلامها فكانها شهب ذوات ذوائب

وتأودت بين السيوف رماحه فكانها الاغصان من مذانب

تهوى الملوك الى اللثام ترابه فثغورهم كالدر فوق ترائب

وتراهم زمرا على ابوابه قد حجبوا لمهابة لا حاجب

خطبته ارمينية فتخيرت كفوا تنزه عن عتو الغاصب

حققت بوصلتها به دماهلها فتستسعد وابنوال

ادم واهب

امنوا على مهجاتهم من ظالم وعلى حمى اموالهم من سالب

فجميع اقطار الممالك غيرة منها اليه مراسل من جانب

ياوارث الاسكندر اجمع عاجلا بالفتح من مشارق ومغارب

يا نعمة لا الهنا في خلقه مقسومة لا قارب واجانب

عودت

عودت خيلك دائما ان لا تطا الا جماجم كل اغلب غالب

فكبت على مبدانها غضبا وذب الجد بانف من صفات

اللاعب

حملت من السلطان طود مهابة وهزبر معركة وبحر مواهب

وقد اختصرت ولو عددت خلاله اعيت على الملك الكريم

الكاتب

لا زال كوكبه منيرا شارقا وعدوه بسرى نجم غارب

وقال بمدحه

ويذكر دخوله الى اخلاط

دع النوح خلف حدوج الركائب وسل فؤادك عن كل ذاهب

ببيض السوالف حمر المراشف صفر الترائب سود الذوائب

فما العيش الا ما نظمت بثغر الحباب ثنايا الحبايب
احاشيك من وقفة بالطلول تبل الصدى تصداها المجاوب
تكلف صم الحجار الكلام وكم في جنون الهوى من عجايب
ولو كنت تشكو هوى صادقا لما عللتك الاماني الكواذب
تامل كووس حريق الرحيق ترى الماء يجمد والجمر ذايب
لها في الزجاجة رقص الشباب ومفرقها اشمط النعت شايب
وتزبد غيظا اذا ابرزت من الدن كالمحصنات الكواعب
كان الحباب على راسها جواهر قد كللت في عصايب
بحمر نصايح عند المجوس ان السجود الى النار واجب
شهدنا ومطربنا خاطب زواج ابنة الكرم بابن السحايب
فمن قطرات الرذاذ النثار ومن وشي زهر الربيع المراتب

رياض لخضرة جو السماء وازهارها مثل زهر الكواكب
فللوحش سرب نقيعا نهار وللطير في جوها سطر كاتب
برزنا الى اللهو في حلبة حسان الوجوه خفاف المضارب
بنادقهم في عيون الهستي كاحداقهم تحت هدب الحواجب
فتلك لها طاير في السما وهذي لها طاير القلب واجب
وحلت سوابق شهب خواطف حجز المناسر حمر المخالب
تراه لها حدق الافعوان واظفارها كحماة العقارب
فلا تو نشران ذا واقع وذا طاير حذر الموت هارب
واطلق كلابنا ضاريا بازي هبوب الصبا والجنايب
تطير به اربع كالرياح وتفتر عن مرهفات قواضب
وتبصرهم في لبل حلبا به شعاع شهاب من العين ثاقب

وعدنا بجسر ورد الذيول والطير والوحش مثل الحقائب

كأنّ بهم من سرور بخلاط وقد جا موسى بحر المواكب

مليك إذا سار بين السيوف ترى البدر بين اشتباك الكواكب

وتزأر من تحت ذاك الركاب أسود لها من ظباها مخالب

يبلك الله أدهر زهر النجوم ومعتكر النقع جنح الغياهب

بدا فهوت في التراب الثغور كما انتظم الدر فوق الترائب

ينادونه باختلاف اللغات كتلبية الحج من كل جانب

يخيفهم بابن رزق الحديد ويطعمهم سح سحب المواهب

تؤمرا ارح اعلامه تروح بطانا وتغدو سواغب

كان السنا جوا وكارها فكم عصب فوق تلك العصائب

أيا ملك الأرض حقا إليك مآل مشارقها والمغارب

سملك

ستملك أرض قسطنطينية وما كان للروم منها بقارب

كأني بأبراجها قد هوت وصخر المجانيق فيها ضوارب

وقد زحف البحر زحف العروس إليها تجرد ذيل الكتائب

فما لبسه غير نسج الحديد وما حليه غير بيض القواضب

وأضرمت النار حشو الثقوب وثار الدخان كجنح الغياهب

وليس الكهانة من شيمتي ولكن حزبك بالله غالب

لدا الله من قايل قائل يجادل بالكتب أو بالكتائب

فما مجلس العدل يوم القضا بأولى به من سروج السلاهب

قدم سندا للعفاة الكفاة ترتبهم غراب بذل الرغائب

وقال يمدحه

١٠١ الروض بين منوح ومشتف والأرض بين مدبج ومفوف

والغصن غناه الحمام فهزه طربا وحياه الحمام بقرقف •
والظل يسبح في الغدير كأنه صدأ يلوح على حسام مرهف •
قس بالسماء الارض تعلم انها بكواكب الازهار احسن زخرف •
احدا في نرجسها لحظ شقيقها مبهوتة لجماله لم تطرف •
والطل في زهر الاقاح كأنه ظلم ترقرق في ثنايا مرشف •
راق الزمان وراق كاس مدامنا ورضاب ساقينا

الأغن الأهيف

فرحت ذاك بشهده وشربتها ولثمته وضممته بتلطف •
وجذبت من وجناته لما انتشى وردا بغير مراشف لم يقطف •
ودنا الى بطرفه فكأنما اهدى السقام لمدنف من مدنف •
بتنا وقد لف العناق جسومنا في بردتين تكرم وتعفف •

حتى بدا افق الصباح بجحفل راياته رنك الملك الاشرف •
ملك بياض يمينه لسميه موسى ومنظره البديع ليوسف •
تتشام مظاهره العيون وتهتدي منه العقول بسر

معجزة خفي

وتري لمن ارابه وعطابه تحرير تحرير وبذل مجزف •
وعلى متون الجرد اظلم ظالم وعلى سرير الملك انصف منصف •
يجري بحمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي •
يا بدر تزعم ان تقاس بوجهه وعلى جبينك كلفة المتكلف •
يا غيم تطمع ان تكون ككفه كلا وانت من الجهام المخلف •
جنحت ملوك المشركين لسلمه فاجاب متبعا لنص المصحف •
ويعز دال على ظباه وخيله وبرغم انف الرماح الرعف •

امهال مقتدر ليوم ناره ابدا بغير دما يهم لا تنطفي
زارت اسود كانه وتفتحن خطواتهم في ضيق ذالك

الموقف

فكانني بجياده قد اصبحت سورا المعصم كل سور مشرف
وكانني بديارهم قد بدلت صوت المؤذن من خوار الاسقف
وكانني بسبايهم وبدى على بيضا مترفة وابيض مترف
وكانني بك قد طلعت عليهم كالشمس في الشرف الذي

لم يكسف

ان كان مهدي فانت هو الذي احييت دين المصطفى

المصطفى

وقال يمدحه

يا بارقا اذكر الحشا حزنه منزلنا بالعقيق من سكنه
ومربع اللهو يانع خضرا امر غير الدهر بعدنا دمنه
يا برق هذا جسمي يذوب ضنى ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو اعسى لك تخبرهم وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ حديث الحمى وساكنه لمغرم انحل الهوى بدنه
اسمعه ذكر الحبيب مغتربا فقد اصمت عذاله اذنه
هم انسوه لكن بوحشتهم ونفروا عن جفونه وسنه
اشقى المحبين عادم وطرا فكيف ان كان عادما وطنه
سقيا لايامنا التي سلفت كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يوم منها وكف به كنت بعمري مسترخصا ثمنه
الله يا عاذلي فلست انا اول صب جمالهم فتنه

فكم لنفسي على تشبيبه وكم لمونقي على من حسنه ٭
مجازف في عطاء آماله محرز الرأي عند من وزنه ٭
الأجر والشكر خازن أبدا ولم يصن ماله ولا خزنه ٭
مؤيد الرأي من ينافسه تحت حضيض الخمول فرد فنه ٭
لو لم تفض للجود راحته لم تعترف فرضه ولا سننه ٭
له بنان تسدي لنا منحا ومن يعاديه يشتكي محنه ٭

وقال يمدحه

قم يا غلام ودع مقالة من نصح فالديك قد صدع الدجى لما
٭ صدح ٭
خفيت تباشير الصباح فسقني ما ضل في الظلماء من
٭ قدح القدح ٭

صهبا

صهباء ما لمعت بكف مديرها لمقطب إلا تهلل وانشرح ٭
والله ما مزج المدام بمائها لكنه مزج المسرة بالفرح ٭
وصحت فلولا أنها تروي الظما قلنا سراب أو سراب قد طفح ٭
هي صفوة الكرم الكريم فما سرت سراؤها في باخل إلا سمح ٭
من كف قاني الفوام بوجهه عذر لمن خلع العذار وافتضح ٭٭
قمر سما في مرح وجنته حمى ما شقه سرح العذار ولا سرح ٭
ولي بشعره كالظلام إذا دجى وأتى بوجه كالصباح
٭ إذا وضح ٭
يهتز كالغصن الرطيب على النقا ذا خف في طي الوشاح
٭ وذا رجح ٭
النرجس الغض استحا من طرفه وبثغره زهر الأقاح فراح ٭

فكأنه متبسّم بعقوده أو بالثنايا قد تقلد والسبح •
في وصفه ومديح مولاي خاطري متقسم بين الملاحة والملح •
الأشرف الملك الذي صلحت له الدنيا وتعطّر أن يقول له صلح •
ملك إذا ضاق الزمان بأهله خلا توسّع في المكارم وانفسح •
تحكي السحائب أن تجاري كفه فلغيثه من جهاتها عرق رشح •
وتخلف الأسد الحصور بعدله في القفر أن ترعى الغزال إذا سنح • مريه الحصور
تستحقر الأسياف عاتق غيره وتقول دونك والقلائد

•• والسبح ••

كم من خطيب ذاكر عنوانه لما تنحنح قال منبره شنخ •
ذكروا سواه فتشبهوا عن فضله بين الكرام دليله كلب نبح •
بين الأنام تنازع في دينهم وعلى محبته الجميع قد اصطلح •

جذبته أنوار الخلافة فاعتلى عن نار طور سميّه لما لمح •
هذا كلمه على جبل وذا بيد ابن عم المصطفى نال المنح •
سعت الملوك كما سعى لكنهم خابوا فقال نجاح سعيك

•• فنجح ••

لله كم من نعمة في نفسه أسدى وكم قتل العدو وما جرح •
سيف ترقرق صفحه في خده والموت خلف غراره لما صفح •
مولاي أزمانت بعدلك همتي فبدا المثل بدا المسيح إذا مسح •
هنيت بالعام السعيد المبتدا أبدا وأم دولتك الحميد المفتتح •

وقال يمدحه

خذ من حديث سواده وشجونه خبرا تسلسله رواه جفونه •
لولا فضيحة قلبه بدموعه ما زال شك رقيبه بيقينه •

واعز يوسفي مساوة قلبه منه ويطمعني تعطف لينه

ما زال يسقي خده ما الحيا حتى جنت الورد من نسرينه

واذا وصلت بشعره قصر الدجى هجم الصباح بثغره وجبينه

مخفر الدلال اصمه واهابه لو قارنه وحيابه وسكونه

قالت روادفه ولين قوامه ايا لك عن كثب الحمى وغصونه

اجفانه سرق القلوب كانما هاروت اودعها فنون فنونه

يا قوته متبسم عن لولو خجلت عقود الدر من مكنونه

ساق صحيفة خده ما سودت عمدا بلام عذاره او نونه

حمد الذي بيمينه في خده وجرى الذي في خده بيمينه

طاب الربيع كانما عجز الصبا كافور نشر بعنبر طيبه

ونفضت ازهاره وتذهبت فكانها الطاوس في تلوينه

وجلت

وجلت جبين النهر طرة ظله مذ جعدتها الريح فوق غصونه

والطير ينشد باختلاف لغاتها موسى ادام الله في تمكينه

موسى الذي انفت سهامة عزمه ان يستمد النصر من هارونه

ملك باسرار الغيوب مكاشف فظنونه تغنيه عن جبرينه

ملك غرار السيف خير دروعه والصافنات الجرد خير حصونه

ملك ترى بين الصوارم والقنا كالليث في اشباله وعرينه

ملك اذا ما جاش بحر جيوشه ملا الملا بسهوله وحزونه

لو كان يتبدى على منهم وصف لجار النصر في صفينه

يا من له بشر يبشر وفده فالعرف يعرف من وفا جبينه

وله سبيل الحج مرح شهده في الحر للصادي ببرد معينه

ابل يغص بها الفضا كانها سحرا تبث من الها بفنونه

يحملن منقطع المشاة كأنه ۞ في بطن أمٍّ مهدت لجنينه

لما دعا داعيه أعلن باسمه ۞ فتبارك الثقلان في تأمينه

طربت له عرفات واهتز الصفا ۞ والبيت مع أركانه وحجونه

لو كان للحجر الشريف فم شكا ۞ ما عنده من شوقه وحنينه

ضحى الحجيج على منى وسيوفه ۞ في الشرك تسقي العلج ماء وتينه

ما كل من صنع الجميل موفق ۞ فيه ولا رتب السماء بمعينه

يا من على كرم الطباع يلومه ۞ ما لمت إلا الله في تكوينه

الله أهله لرحمة خلقه ۞ وصلاح دنياه ونصرة دينه

وقال يمدحه

نديمي ما سر الأنس في سندسيه ۞ وأظهر ما أخفى لنا من حليه

ولاح بجيد الغصن والصبح طالع ۞ من الطل عقد ماس في جوهريه

وقد ضاع سر الزهر حين وشى به ۞ تنفس ندى النسيم نديه

وألقى الضحى في فضة النهر تبره ۞ فأثرى الثرى بالنور من عسجديه

هو الشيء إذ أصداه ظل غصونه ۞ تولى شعاع الشمس صقل صديه

وساق له وجد وكأس تقارنا ۞ فشققا لشمسيا على قمريه

وأطلع شمس الطاس عند ابتكارها ۞ وشعشع نجم الكاس عند عشيه

سقى الراح مثل الراح من ريق ثغره ۞ وإن حباب الراح من لؤلؤيه

خددت لمى فيه ثما بين قبلة ۞ لأني شممت الخمر من عنبريه

وللحسن معنى واضح من جبينه ۞ وفي خصره معنى دقيق خفيه

إذا ما جنت جفناه واصفر خده ۞ فلا برء لي إلا بلثم بريه

له وجنة بالحسن دب فوقها عذار ربيع العين في سندسيته

بوجه بهي المجتلى قمريته وثغر شهي المجتنى سكريته

ايا يوسفي الحسن لولاك لم يهن فتى موسوي المنتمى اشرفيته

مليك لشمل الحمد والملك جامع بتدبيره وقاد الذكا لوذعيته

له خلق يرضي الاله وخلقه فلا ساخط في ارضه عن رضيته

له دون السيف الصقيل وفعله وان ضباه من مضا مضربيته

اذا ما سرت في ليل نقع جياده حمدنا بصبح النصر مسرى سريته

فنظم الحلى بالطعن يروى لرمحه ونثر الطلى بالضرب عن مشرفيته

فكم فلق حملاته عن جحفل ولست عصى موسى سوى سمهريته

كريم لواء الغيث طلق كوجهه لاغنى الورى وسمته عن وليته

بثغر خلاط غله بعد نعته وان هو يوما عاد عادت بريته

السحا

وشكانه كالروض في خلع الرضى فهو في مرعى العيش او في هنيه

وقال يمدحه ويصف

الدار المستنجد بقلعة اخلاط

بتسم ثغر الزهر عن شنب القطر ودب عذار الظل في

وجنة الزهر

فانذروا عنك النسيم صبابة اذا مر في تلك الرياض بغير

عذر

توسوست الاغصان عند هبوبه فما رنت الا على رقة القمري

يحار على الورد الجني وانني بوجنة من اهواه قد جرت في امري

وتبسم عن زهر الاقاح بنفسج فانهم شوقا الى لعس الثغر

وفي عاطر الانفاس تنسمه وناظره الفتان للسحر والسحر

ترى فندس الشربوش فوق جبينه كاهداب اجفان تفتن

الى البدر

ابرد اشوا في بجمرة خده فمن عجب ان تنطفي الجمر بالجمر

واطمع ان تعديه قلبي رقة فالصقه عند العناق بالا صدري

سقى الله من اعلام اخلاط قلعة يحوم بها نسر السما على وكر

ودارا على خير الطوالع اسست فمن حل فيها في امان من الدهر

تجلي صدا الابصار لمع بياضها فتحسبها قد البست

بهجة الدر

وقد انبتت اركانها من نقوشها تماثيل شتو لم تزل يانع

الزهر

تكاد تمس المسك من نفحاتها وتقطر من ارحائها ورق النثر

تسر وتلهي ساكنها بحسنها فان شيتنا غنت عن غنا وعن خمر

اذا فتحت ابواب مشترفاتها جلت لذ نون البحر والوحش

في البر

فان شيت للاخرى فمحراب ناسك وان شيت للاولى

فريحانة العمر

وان جمعا فالله مازال جامعا شنيت العلى للاشرف بن

ابي بكر

ملك يخوض الجيش ضربا بسيفه وما زال موسى بالعصا فالق

البحر

علم له سهم من العيب صائب وما كل موسى مستمد من الخضر

كريم يجي بشره قبل جوده وللبرق لمع بعده وابل القطر

سيملك اقصى الارض بشرى ضمانها على الرأي والرايات

والنصل والنصر

وشعر اجادت صنعة النظم في الحلى وبيض اجادت في الطلى

صنعة النثر

وجيش لعين الشمس تحت نقعه اذا ربدت من لمع اسيافه البتر

واسد على جرد لها مثل صبرهم اذا ما تجلى الموت في الحلل الحمر

دما اعاديهم شراب رماحهم واجسامهم هدى الى الذئب

والنسر

ابا الفتح للرحمن فيك سريرة سينقلها عما قليل الى الجهر

فليس الذي اعطاك حظك كله ولكنه لا بد للصبح من فجر

بقيت لدين الله تعلى مناره وتهدم بالاسلام قاعدة الكفر

وقال يمدحه

الله اكبر لبس الحسن في العرب كم تحت لمة ذا التركي من عجب

صبح الجبين بليل الشعر منعقد والخد جمع بين الماء واللهب

تنفست عن عبير الراح ريقته واقتر مبسمه المشهدي

عن حبب

لا في العذيب ولا في بارق غزل له في جنى فم او ثغر الشنب

ثغرا اذا ما الدجى ولت تنفس عن ريح من الراح او ضرب

من الضرب

كانه حين ترى عن حبتيه بدر بدي عن هلال الافق بالشهب

يا حاجب القوس يفترسا لوجنته والهائم الصب منها غير مقترب ب

البس من يكذا الايام يحرمها في ويلمها سهم من الخشب

لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم لا عن رضى معرض عني بلا

غضب

فكم له في اختلاق الذنب من سبب ولست لي في قيام العذر من

سبب

تميل اعطافه تيها بسمرته كما تميل رماح الخط بالعذب

اشار نحوي وجنح الليل معتكر بمعصم بشعاع الكاس مختضب

بكر جناها ابوها قبل ما جليت في حجرة الدن او في قشرة العنب

حمر انفعل بالاحزان ما فعلت اسياف شاه داود من بني

عسكر لجب

ملك نفر في يوم السلم ما جمعت يمناه في الحرب بالهندية

القضب

سر

تبث تحف جماهير الجيوش به كانها افلاكها دارت على قطب

دم العدى وصليل المرهفات له احلى واطيب من كاس

على طرب

في غير موسى احاديث الورى اختلفت وهو الكريم بلا شك

ولا ريب

الاشرف الواهب الالاف مبتسما وذا الذي تعجز عنه عصبة

السحب

منحت له كيميا الحمد اذ سبكت كفاه للبذل اكسيرا من الذهب

لا تعجبن لاموال يفرقها تفريقها للعطا ما غاية العجب

الطاهر النسب بن الطاهر النسب بن الطاهر النسب بن الطاهر

النسب

نفس لآبائها من فضلها شرف كذا الثمار لها فضل على

الخشب

عليه نور الإلهي أشعة تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب

مت ما حسود اسطارا أن مولده قد كان في برج سعد غير

منقلب

وقف على جوزهر الراس عاشره وبيت اعدائه وقف على الذنب

يا كوكبا أسعد الأيام طالعه وهو الوبال لأهل الشرك

والصلب

لا خيب الله في ذا العيد دعوة من رجاه في ندى كفيك

لم يخب

وقال يمدحه

تعالى الله ما احسن شقيقا حف بالسوسن

خدود لثمها يبرى من الأسقام لو أمكن

فما يجنى وحارسها بقفل الصدغ قد زرفن

غزال ضيق الأجفان تسبي الرشا الأعين

له قلب وأعطاف فما أقسى وما ألين

ولم أر قبل مبسمه صغير الجوهر المثمن

فتنت بحسن صورته ومن يهوى الدمى يفتن

عزيز يوسفي الحسن لم يشرى ولم يسجن

فقد ابيضت به عيني وللمهجور أن يحزن

أبث هواه من خوف لنجم الليل لما جن

وما ينفع كتماني ودمع العين قد أعلن

وكم اسكنته قلبي فسار دواخر والمسكن •
فانسى بعد وحشته بنظم مديح شاه ارمن •
كريم باسل قلاه في نقع الوغى تذفن •
على الاموال والاعدا كم من غارة فدسن •
فما نفع من تلقاه درع ولا جوشن •
وصين الجائش لما جاش بحر خميسه الارعن •
عجاف خيله والوحش يوم نزاله يسمن •
له نيل لسائله كفيل بالندى يضمن •
ومن لا يكدره علينا بالاذى والمن •
فذاك المال مبذول وذاك العرض ما اصون •
ملكت الارض يا موسى وعدل قدرها اهون •

فاورد خيلك الدنيا فكل مدينة مدين •
ملأت الارض احسانا وعدلا يملأ المحزن •
له نور الاهي لرونق حسنه زين •
وجود بحر العافي وبأس للعدى اهون •
فهذا ينطق الالكن وهذا يخرس الالسن •
صلاة صلاته فامن وحي على الندى اذن •
فلو علم المؤرخ ما تعالى في الذي دون •
ايا مولاي زال البأس والبر فلا تتمكن •
لك الحسنى وربك لا يضيع اجر الذي احسن •

وقال يمدحه

وتذكر رسل الكرج اليه

صن باطوا متر فنا لك ان ترى فلقد كفى من دمعه ما قد جرى

يا من حكى في الحسن صورة يوسف آه لو انك مثل يوسف

تستترا

نعشوا العيون لحذه فيرده ها ويقول ليست هذه نار القرى

ماقاتل الله الجمال فانه ما زال يصحب باخلا متجبرا

يا غصن بان في نقا رمل لقد ابدعت اذ اثمرت بدرا انيرا

ما ضر طيفك لو الوان كانه فقد اشتهينا في السقام فما ترى

اترى لنا يا من يوصلك عوده ولو انها في بعض احلام الكرى

زمنا شربت زلال وصلك صافيا وجنيت روض رضاك

اخضر مثمرا

ملكتك فيه يدي فحين فتحتها لم الو الا حسرة وتفكرا

في مقلة غاب عنها بدرها ترعى منازله عساها ان ترى

١ لولا انسكاب دموعها ودما بها ما كنت بين العاشقين مشهرا

فكانما هي كف موسى كلما نثرا اللجين او النضار الاحمرا

استغفر الله العظيم لانني شبهت بالنزر القليل الاكثرا

ملك توقد سيفه وجرى دما فعجبت للنيران تطلع انجرا

كلف نقد الرمح اهيف اسمرا وتجرد نصل السيف ابيض احمرا

من معشر فخرت اوايلهم به فخار ادم با لبنى موخرا

نبو المسامع عن مديح سواهم اذ كان اكثره حديثا يفترى

بيض الايادي حمر اطراف القنا سود العجاج بحار ربعا اخضرا

الانس تهدى للقرى بدخانه والوحش تشبع حين تعقد

عثيرا

فاذا حبا ملأ المنازل نعمة واذا سطا ملأ البسيطة عسكرا
منع الغوادى باشتبال دماجه عن تربه وسقاه غشا احمرا
فلذاك اثمر ايديا وجماجما وقنا بلبات الرجال مكسرا
يقظ حفيظ القلب الا انه ينسى مكارمه اذا ما كررا
معسول اطراف الحديث كانما يسقى المسامع سكرا او
مسكرا
انى لاقسم لو تجسد لفظه انفت نحور الغانيات الجوهرا
لو كان فى الزمن القديم مخاطبا للناس لم تبعث رسول فى
الورى
ودليله الكرج الذين رايتهم كفروا وضلله بنهم لن يكفرا
حجر القصر لمثل فيه قدستهم وداول فيها كالمسيح مصورا

دمه

فهنالك الملك العظيم معفر وجها يخال الترب
مسكا اذفرا
تجتنك انوار المهابة عنهم فلذاك اعينهم تراك ولا ترى
كم ناظر ارشدت ليلة صومنا قد كان فى جو السما متحيرا
ما ناظر الى هلال مانع للراد موسى البدر مبذول القرى
رمضان ضيف سار رحولا كاملا حتى رآك المسلم فاستبشرا
وافاك منتهجا بزلة والتقى ومضى لنا او لينه متشكرا
فتهن عيدا انت حقا عيده يا خير من صلى وصام وافطرا

وامره فى مجلس الانس ان ينظم على هذا الوزن

فقال ارتجالا

اما انا ايها القمر المطل ففى حقيبك اساف نسل

تزيد جمالا وجهك كل يوم ولي جسد يذوب ويضمحل

وما عرف السقام طريق جسمي ولكن دل من اهوى يدل

يميل بطرفه التركي عني صدقتم ان ضيق العين بخل

اذا نشرت ذوائبه عليه ترى ماء ترف عليه ظل

وقد يهدي صباح الخد قوما بليل الشعر قد تاهوا وضلوا

ايا ملك القلوب فتكت فينا وفتكك في الرعية لا يحل

قليل الوصل يقنعها فان لم يصبها وابل منه فطل

ادر كاس المدام على الندامى ففي خديك لي راح ونقل

فبراني بغيرك ليس نطقا واشواقي بغيرك لا تبل

بمنظرك البديع تدل تيها ولي ملك بدولته ادل

ابو الفتح الكريم الطلق موسى فتى يعطي الجزيل ويستقل

به اخضرت فجاج الارض خصبا فما للخصب في بلد محل

اعز على سرير الملك منه سليمان واهل الارض نمل

وملا عيره كيسا فكيسا وملء زمانه كرم وعدل

وقالوا حفظ هذا المال عقل فقال نعم وبعض العقل جهل

فليس يذمه الا مطايا الى ابوابه تنضى وتسبل

تملكه البلاد قنا وجرد وبتر من ظبا ولها بدل

اذا اتسعت عساكره اتساعا تضايق دونها حزن وسهل

بوارقها لعين الشمس داء وعثيرها لعين الشمس كحل

لولا ما الخليفة فيه راي حديد لا يفل ولا يفل

تأمل في الكنانة منه سهما سديدا لا يطيش ولا يزل

فقلده وراسله اختصاصا وولاه الحرب وذاك فضل

فزادت هذه النعمى ودامت عليه فانه للخير اهل

وقال يمدحه

بعذارك الفتان اعذر يا وجنة السيف المجوهر

خط على خد يكاد لدقة يخفى ويظهر

فشقيقه نشو عن آس زرو في العين اخضر

مولاي وجهك جنة ورضابك المعسول كوثر

ثغر مسك ختامه عن مسكر عطر وسكر

من نسل نافث نافث وسنان يسهرني ويسحر

متبسم زمرد عن عقد ياقوت وجوهر

ولي بشعر كالدجى وبدا فقلت الصبح اسفر

ما خلت قبل جبينه الكافور نبت منه عنبر

يا قاصر

يا قاصر الطرف الغضيض كذلك الهندي ابتر

يا غصن خصرك لا يطيق خاصة عقدت وخنجر

يا بدر كم من تائه في ليل هجرك قد تحير

رفقا بصب كلما اخفى تلبته تشهر

الجسم اصفر ناحل دنف ودمع العين احمر

لولا الدموع اذابه نفس تصعد بل تسعر

من يعشق الظبي الغرير تنام عاذله ويسهر

غزل له ومدائح وقف لمولانا مظفر

الاشرف الطلق الندى شاه ارمن موسى المظفر

ملك اذا واليته اغنى وان عاديته افقر

يردي ويجدي كالزمان فلم يزل يشكا ويشكر

صبّ بحدّ السيف احمرًا وبحدّ الرمح اسمرْ
نحس الظبا وبحاره من كل منفصة مطهرْ
فكان صارمه خطيب مصقع والهام منبرْ
صلى لمحراب الطلى وصليله الله اكبرْ
بين الرماح كانها غيل على اسد غضنفرْ
وكانه بين المواكب والقواضب والسنورْ
جبل تلاطم حوله بحر من الماذي اخضرْ
فى معركه بر وان قتل العدو ولمن نبعثرْ
غسل الفوارس بالدما وفي بطون الطير تقبرْ
فانثر اذا استنشقت عداه ومارج الهيجا تسعرْ
سحب سحاب عجاجه من نبله وبلا كنهورْ

يايها

يا ايها الملك الكريم صفات مجدك ليس تحصرْ
يا ناسبا لصنيعه وهو المردد والمكررْ
يا مودنا اباه شرفا بيوم الحشر يذكرْ
لك سيرة مع عدلها بائن من كسرى وقيصرْ
ولك الجمال مع الجميل فمنظر حسن ومخبرْ
يا عبد مولانا الامام جلال هذا النعت اشهرْ
اوتيت في الدنيا به شرفا وفي اخراك اكبرْ
فان اصطفاك لنفسه فليسعدن من تخيرْ
فافخر على الدنيا بنفسك او به فكفاك مفخرْ
وتهن صوما حزت فيه ثواب من صلى وافطرْ
وبقيت ما بقي الثنا عليك منصورا مظفرْ

وقال ـــــ يمدحه

أما وبياض مبسم الثغر وسمرة مسكة اللعس الشهي

وزمان من الكافور تعلوا عليه طوابع الند الندي

وقد كالقضيب اذا انثنى خشيت عليه من ثقل الحلي

لقد اسقمت بالهجران جسمي واعطشني وصالك بعد ري

الى كم اكتم البلوى ودمعي يبوح بمضمر السر الخفي

وكم اشكو اللواعج غرامي فويل للشجي من الخلي

ممنعة لها جفن سقيم شديد الاخذ للقلب البري

تغازلني وترمي حاجبيها كما ابرت السهام عن القسي

وحتى والصفوف بروق فيها وهل يخفى شذا

المسك الذكي

وشاحاها على خصر عديم ومئزرها على ردف ملي

ومعجرها على ليل بهيم وبرقعها على قمر سني

يذود شبا القنا عن وجنتيها كما منع السول للورد الجني

اذا ما رمت اقطفه بعيني تقول حذار من مرعى وبي

لسان السيف من ادني وشاني ومن دنيا ي طرف

السمهري

كأن جفنيها في كل قلب نعال الاسر في المشرفي

حسام جا مستقلا له عن امير المومنين عن النبي

ستسمع عنهما ما قد سمعنا به عن ذي الفقار وعن علي

اذا ابد الكريهة صافحته تقل في لا مرا والمعي

يقول الناس انهما حسام اذا استقا الى هام الكمي

تخبره وعاف سواه خبرا باخذ الجيد او ذد الردي
ذي اعداء منه بسهم تصيب نهاية الغرض القصي
ابا الفتح افتخر وابدأ بنفس لها شرف على الفلك العلي
لك الكرم الذي فضح الغوادي بخمرة برقها نجل الدعي
تخص عطاياها في الحين ارضا وما لك للفقير والغني
لك الجيش الذي ن حاس ارضا دحا الهضبات
كالسيل الاتي
تحف بك الملوك الصيد فيه احاطة هالة القمر السني
اذا عطشت جياد الخيل فيه سقاها من دم البطل الابي
وكيف تبت طورا مستحيرا وانت اخف من اسد جري
وفي لك اليد البيضا عضب بحقوق كل فعل موسوي

اذا استجر القنا افناه حطما تلقف الحبال مع العصي
سليماني ملك لا يضاهي تزين بالجمال اليوسفي
قهرت به الجبابرة اقتدارا وانصفت الضعيف
من القوي
فانك كالجحيم على عدو وانك كالجنان على الولي
بقيت لهذه الدنيا جمالا سعيد الجد في عمر هني

وقال يمدحه
ويذكر فنونا من الشعر
ويخرج من كل فن الى مدحه

مالي وللتسبب بالاوطان لي شاغل عنها لك الفتان
الريق والثغر العذب وبارق وقبال من رود وعلى نعمان

وسنان حور ذي الصفات كانه حل الجنان وفر من رضوان
طالت على عطفيه ليالي شعره فترنحا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيوننا فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزلي به ومدح موسى روضة جمعت فنون الحسن

والاحسان

ملك بدا اخضر الزمان كانما ايام دولته ربيع ثان
اترى تراه بعد محل محله بدوام سح سحابه الهتان
فلكل غادية رحيق سلسل ولكل غصن هزه النشوان
والنهر خد بالشعاع مورد قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل من فضة والزهر كالتيجان

فكان

فكان طايرها خطيب مصقع قد قام فوق منابر الاغصان
نشدوا وانشد فالمدايح بيننا تهدى الى موسى كل

لسان

اشرب ثلاثا يا نديم وسقني واعجب لعجمة نطقه وبياني
كاسا اذا اصافحها انزت يدي من فضة قلبت من العقيان
حمرا رصعها الحباب بجوهر كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها جعلوه بيت عبادة النيران
سكر المدام وسكر موسى مذهبي فلقد نحوت بطاعتي

عصياني

شغلي مدائحه وغيري لم يزل كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والكرم الرواسم معشر عدل الزمان بشانهم عن شاني

سيما اذا التهب الهجير وحومت فوق التراب حشاشة الظمآن
والشمس ترسل فضل خيط لعابها مماح من عطش نزى

الغدران

يسوى الوجوه سمومها فكانما اعتاضوا عن الاكوار بالكيزان
فعلام التي للمها لك مجتنى والاشرف السلطان قد اغنانى
طرد القميص لكل صادر صادر من مجلبيه مفرط الاذان
وبكل مرد فه مغلغلة لها في كل عضو مقلة الغضبان
تركيه سبكت فسال نجرها ما كان من كحل على الاجفان
فلنا وشلو قميصها في صدرها هذا عنا والعاشق الولهان
لو قال ما موسى اجرى منهما نجا واصبح في اعز مكان
موسى الذي ازرى بكسرى واعتلى في اسرابوا في عز الايوان

لبا اخاه من الحزيره بعدما شدت عليه الكرخ كل مكان
بجحافل زمر الملايك فوقها محفوفة بخواطف العقبان
لا يفقدون اذا اذلهم عجاجهم الا بشعلة صارم وسنان
نجلا عن الاسلام ظلمة كفرهم واعاده للعز بعد هوان
طهرت ارمنيته فاستبدلت عند قوينا قوين بصوت اذان
نفرت حسومهم الرماح كانهم بعض الذي حملوا من الصلبان
يا من يصيد وما دجيه كانهم يتلون ايات من القرآن
يا من يرى ايدي العفاة لماله الفى الكفاة واوثق الحران
يا من يرى ان الثناء ذخيرة تبقى عليه وكل شيء فان
اغليت اعلا والمحامد بعدما كانت تباع بارخص الاثمان
شوال شكلك مطعم لاجل ذا اضحى له فضل على شعبان

فنهنى يا ملك الملوك بعيده بظل مليك دايم السلطان

وقال يمدحه

دنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا فما اكثر القتلى
وما ارخص الاسرا

خذ واحذر كم من خارجى عذاره فقد جاز حقا فى كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنة بعارضه فاستانفت فتنة اخرى
فرزفن بالاصداغ جنة خده وارخى عليها من عوارضه سترا
اعز شاجى شعره على خصره كما يعتب المعشوق عاشقه سرا
وصلت بداجى شعره ليل وصله فلم اخش صبحا عن غرته الغراء
اخوض عباب الموت من دون ثغره كذا يغوص البحر من
طلب الدرا

غزال

غزال دجى الدال فى يوم سلمه رايت له فى حربه البطشة
الكبرا

دررى يحمل الكاس فى يوم لذة ولكن يحمل السيف يوم الوغى ادرا
اهيم به فى عقده او نجاده فلا بد فى السراء منه وفى الضرا
وصا منه الخلخال ان وشاحها فهذا اقدا استغنى وذا يشتكى
الفقرا

نلا لا در العقد منها بجيدها وساكن ذاك البحر لا تذرك
البحرا

لها معصم لولا السوار يصده اذا جسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتنى الى السلوان عنه بحبها وما كنت ارضى بعد ايمانى الكفرا
باى اعتذار النفى حسن وجهه اذا خدعتنى عنه عاينة عذرا

يقول وقد ازرى به حسن وصفه لحا الله رب الشعر لو

نظم الشعرا

الم ترني بين السلاطين منشدا اثني على شاه ارمن اثر الددا

مليك كريم باسل عمر عنده قرحاتر وابن الوليد ومن كسرى

اني سخي تحت سطوته الغنى تخف وتبقران مع عسره يسرا

هو البحر بل استغفر الله ان في بنان يديه للندى ابحرا عشرا

اذا قام يسميه الخطيب بمنبرنا وديتها واكتسى ورقا خضرا

لحا الله حربا لم يكن ولي حيشها ومجلس عدل لا يكون به صدرا

اطل على اخلاط يوم قدومه بلجة جيش تملأ السهل والوعرا

وقد برزت في شكل من سلاحها فلو امرت بالزحف ما خالفت

امرا

لنا

تلقاه من بعد المسافة اهلها فذا رافع كفا وذا ساجد شكرا

فشككت ان الناس قد حشروا واضحى امام الناس يستسقون

ربهم القطرا

يسير ملوك الارض تحت ركابه واعناقهم من هول هيبته صعرا

اذا انفرجت عنه ووسيوفهم رات النجوم الزهر قد

قارنت بدرا

فلله يوم عن تفليس حزبه وسارت الى ارض العراق به البشرى

فهن امير المومنين بمثله نصيرا يسد الثغر ويفتح الثغرا

حسام اذا اهتزته يمناه هزة ترقرق ماء والنظى خده جمرا

طراز على كم الخلافة مذهب وجوهرة في تاجها تكشف الدرا

ابا الفتح شكر الاختصاص صنيعة تخشبك في الدنيا جلالا وفي الاخرى

وقال يستشفع بالجمال محمد
في حاجة عرضت له

قالوا تشفع بالجمال ولو تثبت كان أجود •
فأجبت إني مسلم أرجو الشفاعة من محمد •

وأمره وهو بالقصر ببطنان أن
يصف سواد الليل وبياض وجه البحر
فقال ارتجالا

ولما رأيت الليل أسود فاحما وللبحر وجها أبيض راق مرآه •
تذكرت من موسى خصال الكريمة سواد سطاه أو بياض عطاياه •

وقال يصف سواد الغيم والهلال
والشهب ارتجالا

١٢

للدمى فضل البشر ينكر قدره والجو قد شهدت بذا أشاره •
الشهب بندقه ونور هلالا له قوس ومسكي الغمام عباره •

وأمره أن يصف غنا الجمال محمد
فقال ارتجالا

غنا الجمال جمال الغنا ونعمته نعمة شامله •
تنفس مثل نسيم الصبا فأغصان نجلا سيد مايله •

وأهدى له فرسا أشهب طويل المعارف
فقال ارتجالا

نفر بأشهب مثل الشهاب يسرك إن قلت في الجري هينا •
حط معارفه في الثرى ورفع راكبه في الثريا •

وقال بصفحة مستحدثة
ارتجالا

يا من حكى الجنة في جمعة بوابها المحسن رضوان
الانس والوحش بها والطير اجناس والوان
يا سيد الاملاك بين لنا هل انت موسى ام سليمان

وانه وقف في مجلس الانس خزنه دهب
فقال ارتجالا

ملكك ايام الزمان بطيب وجود للراجي نداك قريب
لبن هوت الا تجمل ماحوت فللارض في زاد
الكريم نصيب

وانكسر القلم من يده وهو يكتب بين يديه
فقال ارتجالا

قال المملك الاشرف قولا رشدا ولا ملك يا كامل فلك عددا
نادت لاجل كتب ما نطلقه تخفى وتنقط فهي تفنى ابدا

وقال يطلب منه حاجة على
غلام مستحسن

ايقنت بان حاجتي ليس تضيع مذ قدمها مهفهف القد بديع
في خضرة خده لعينيك ربيع ما انجح رده وذا الحسن شفيع

وقال وقد نزل بدير مرمار
بارض البيرة

احبب ما دير مرمار دعزبا انا نح الدار
فقد اذكرت اوطاني وقد هيجت اوطاري

تجافا فتى من اهوى فاحشائي على النار
فمالي بعده انس سوى دمعي وتذكاري
فقال الدهر كم تشكوا لقد احرقت اكبادي
وقد ابكيتني حزنا بعيني ماؤها جاري
فقم نشكوا الى موسى رعاه الله من جار
الى ملك على الافلاك بهاء وانوار
له في معرك الهيجا وبطش الاسد الضاري
وفي طلعته خطب الدهر وجه القمر الساري
تقول الناس اذ تبدو تعالى الخالق الباري

وقال وقد انشد بعض الشعرا
في قصيدة على هذا الوزن

وردن

تأودت كالغصن الاملد وابتسمت عن نور ثغر برد
واسفرت بالصبح لكنها تقنعت بالحندس الاسود
بيضاء كحلاء لها ناظر منزه عن لوثة المرود
من ثغرها الوضاح او خدها واخجله الجوهر للعسجد
ترنح كالجدول من رقة وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري ومل من طول الضنا عودي
كم ليلة اجبتها كلما قلت انتهت في طولها تبتدي
قالت دجاها الجفوني لقد شغلت عني فرقدي فارقدي
جارية شتت شملي بها صرف الزمان الجائر المعتدي
تملك رقي بهواها ولو شاء موسى ملكها بيدي
الملك الاشرف شاه ارمن رب المعالي والندى والندي

كعبة احسان ندى كفها البيضا مثل الحجر الاسود
يزدحم الناس على لثمها كالابل الهيم على المورد
براهنه بالجود ماشانها دونه التقصير في الموعد
الصدر يوم العدل في مجلس والقلب يوم القسطل الاربد
فليس صدر الدست اولى به من طاهر محمول القرى اجرد
في نعم البيض له شاغل عن نغمات البيض عن معبد
لما سقى السمر دما سنبلت هاما ما بغير السيف لم تحصد
بالرأي والرايات يغزو العدى فهي بغير النصر لم تعقد
انا الذي خاطره جنة لكنه نار على المعتدي
لي ذهب الشعر الذي كلما قلبت في نيرانهم يزدد
وليس لي فضل سوى انني انظم ما موسى به يبتدي

وقال

يمدحه بموشحة

قل لمن يلوم ۝ في مهفهف اسمر
غصنه القويم ۝ في كثيبه الاعفر
ثغره النظيم ۝ مسكر على سكر
آه لو شفاني اطفى حر ناري ذرة ثمينه في الياقوت مكنونه
ما اشد حالي ۝ اذ المداري وجهك
بنت يا غزالي ۝ ووكلت في ذكرك
طالت الليالي ۝ من بعدك يا ابيك
هل اراك داري فنفرح يا جاني مهجة حزينه في يديك مرهونه
نطيب الحميا ۝ اذا كان ساقينا

واضح المحيا • كغصن النقا لبنا

وانا هنتا • فقل يا مغنينا

لين البنان محياه بستاني • لو غض جفونه جنيت رياحينه

انا عبد موسى • ابي الفتح شاه ارمن

كم احيى كعيسى • ميتا ولو يدفن

يخجل الشموسا • بوجه له احسن

واحد الزمان فليس له ثاني • صاحب السكينه للدنيا به زينه

هازم الجحافل • يوم ضيق الانفاس

ابن الملك العادل • صاحب الندى والباس

اخو الملك الكامل • خيار خيار الناس

بالسبع المثاني اعوذ سلطاني • من راى جبينه راى المشترى دونه

سيدي تهنا • بصرع جليل الطير

بالعقاب يكنى • فاتح لباب الخير

كم به معنى • لكن ما ارتقى بالغير

دمت للتهاني وعدو الفاني دام في غبينه بالهموم مقرونه

وقال يمدحه

بزجل اعرابه لحنه

الزمان سعيد موافق • والحبيب حلو وشيق

والربيع بساطو اخضر • والتراب اصفر مروق

والنسيم سحر تنفس • عن عبير ومسك اذفر

والغصون تحاك الندامى • من سلاف الغيم تسكر

والغدير تمد معصم • تجلى في نقش اخضر

وَالهزار يَعمل طَرائق • في الغنا مزموم ومطلق

هات يا ساقي الحميا • ان نجم الليل غرب

من يكون البدر ساقيه • كيف لا يشرب ويطرب

انت والاوتار والكاس • للهموم دوا مجرب

لا تخاف الصبح يهجم • دع يجي وركب ابلق

ذا قبس يا سي في بدل • او فصوص ياقوت احمر

لا تفرتها الحذل • تشتعل بالنار وتسكر

تجلي من نور وجهك • اذ ذات اجل منظر

والحباب يا هند لتغزل • من حياه يعوم ويغرق

ذا المليح في الجنه يبدو • وانا مسكين في جهنم

اذ على وصله في جدو • واخر في ذا الفهيم

لو تر

لو ترى حمر خدوده • وعذاره المتمم

كان ترى ثوب اطلس احمر • معدني باخضر معنق

يا نديم انصح نصيحا • لا تنم ما دمت ممكن

الصباح ومثله في الكاس • ما ترى ما ابهج وما احسن

والشفق حمرا في صفرا • كانه ذا الان شاه ارمن

ملك يحال جمالو • ما خلق وليس يخلق

الكرم والعفاف والبا • عند ابو الفتح موسى

الاسد اذا تنمر • والعدو يحال فريسا

لم يدع في الدنيا ذكر • لا صليب ولا كنيسا

وكسا الاسلام جلالا • اذ ذا سعيد موفق

ورشقه المعاطف • زانو بين الشناجق

والغبار كحال عما بير • والشنوف كحال بوارق •

وسناجبنوا ري • بشعاع على الخلايق •

زعقت حرام زوجي • والنبي غدا نطالق •

وورد عليه من الامير بدر الدين

ابن العقاب من بغداد كتاب

وفيه قطعة شعر على هذا

الوزن فجاوبه السلطان

بما امره ان ينظمها

فقال على لسانه

سيدي سيدي كتابك احلى من زلال على فواد الصادي •

جلت فيه قميص يوسف لما الصقته اناملي لفوادي •

كرر اللثم ما هي وترشف منه انا دفضل تلك الايادي •

نعمه سميت كتابا مجازا انا نبت وهي السحاب الغوادي •

كثرت حاسدي حتى تخيلت جفوني من جمله الحساد •

قالت العين وهي تخرج درا فافخرا من يحاد ذا المداد •

انا افدي بياضه ببياضي انا افدي سواده بسوادي •

انا عبد الامام احمد خير با من ينسبني الى اجدادي •

فعليه السلام ما غرد الطير وغنى شاد ورجع حادي •

وقال يمدحه بقصيده

سحر فيها اسمه

هذا هو الربع ما بعنك مغناه بعد الحبيب ولا تزويد •

ديناه

كأنه الحرم المحجوج والعلم المنصوب يهوى له من كان يهواه
شوقي لمن تدّ موسى مثل ملبسه اذا رشفت رشاضاً من ثناياه
وح العذول الم سبحر ففيه لنا من يوسف الام الماضين اشباه
دعني فلم نسل قلبي عن هوى صنم لعشقه الناس دين الناس
سوّاه
من لم يضم وذل الحب عزته فما تحقق فاصي الحب دعواه
بدا فعال من المطلوب قلت فتى منعت طلته ان نروي به فاه
لم يعتصم يسلو عنه عاشقه كانما قيدت بالحسن عيناه
يا من اذا قيس بالبدر المنير فهد حتى علته الذي بالبدر ساواه
ان كان قد ظلم المشتاق وان له مولى يكف الاذى عنه
ويأباه

موسى الكرم وشانيه الحلم فما نقول والله نجاه وناجاه
يعطي الجزيل ويعلوه حيا كرم كانه سائل من كان اعطاه
نيطت سعادة دنياه باخراه فهو السعيد ودنياه كاخراه
على العفاة بها حين يداهم منه نوال فما كفاه كفاه
مهابة وسنا نور يحجبه عن العيون فيا موسى الى الله
انظر ترى كل من في الارض في رجل الله اكبر ليس الناس
الا هو
يمت الخلافة والاحسان اوجده رب العباد لنا الا لاعدمناه
اذكى لحاظ المواضي عز عزمته فما عرت وشيب الاسرا اياه
يا من اذا ما عدمنا الدر اوجدنا القطار رخص من الناس اغلاه
كم اصطنعت وكم اوليتني حسنا فلست ابلغ اقصى الشكر اداه

دامت به علينا النعمى وامنا مما نخاف ادام الله نعماه •
والله ثم في هنى العيش في رغد ولا كن كالشقي الحظ عاداه •
ودت بوحا بني الله في عمر نحو زحد مدى الايام افضاه •
ارجو الفال لا مالا ومنزلة فانت لي سبب والرازق الله •
فاغنني يا ابن ذي المجد العلى وكن لي مسعدا في الذي ارجوا
• واخشاه •

وقال يمدحه وانفذها
اليه الى حلب

ليت عيني مكان نطقي وشعري فاذ شعري فلم اول كشعري •
من حرته البنان شترا فاني قد جزتني خيرا بنات فكري •
فهي اذ حملت سلامي بتسنيم وهي كاللطيفة اليكم ببشري •

في

ما كتابي وما يطيق كتابي حمل همي وبث اشجان صدري •
قف مكاني وقبل الارض عني وبودي لو كنت وجهي وثغري •
قف بدار اسا بها وقف الدهر مطيعا ما بين امر ونهي •
حيث تمتد للعوالي ظلال فوق بحر من المكارم تجري •
حيث نادى السماح حي على الجود وقامت صلاته بالجهر •
حيث اعلام جوشن فربا المشهد فالظاهر تبين الحضر •
حيث تندى نواسم الريح ما بين قويق وروضه والجسر •
فسقاها الحيا وان كان يغني جود موسى عن السحاب الغر •
ملك دينه الوفا اذا دان ملوك الدنيا بنكث وغدر •
جار جاره دافع عن حميه محامر كالضيغم المكفهر •
صان شهبا ذا وجدنا هذا بطوال السمر وبيض بتر •

ذو تری والدیهما تستمع طیب ثناء علیه من کل قبر

وتأمل ما آثر الناس هل افصح عن مثلها خاب الدهر

فهو لله من عفاف وتقوی وهو للناس من حفاظ وبر

محسن للمسی یعفوا بقلب فیه کبر عن حمل حقد وکبر

ما ادنفی فهمه عن شرف الرای فابقی مغنیا خلف ستر

لبس رضی لباس حلة ملك لم تطرز له بحمد وشکر

جائر السیف عادل الحکم لا یبرح فی حالتیه طالب اجر

تتلقاه یوم حرب وعدل مستبدا مکان قلب وصدر

احسن الناس تحت اعلام جیش خافقات وفوق طرف

طمر

تنجلی عند العجاج کما انجاب دجی اللیل عن جبین البدر

ان عصی حیاؤه والعوالی ناظرات له بطرف شزر

نقطع الجیش بالمهند صبرا باضربة موسی یوم انفلاق البحر

آل شاد شهروا الصباح جلالا وابو الفتح فیه لیلة قدر

معشر فی وفی فهم کل خیر مثل ما فی شفا فهم کل شر

خضر اکناف السلم بیض الایادی سود ایام الحرب حمر البتر

یا ملوک الاسلام عنهم تعدتم لتعود الکفار فی یوم بدر

وجیوش الفرنج فی ثغر دمیاط تیقنوا انهم کاس مر

سبینا لونه ونکم شرفا الفتح وتحون عن یوم النصر

منك مدح یدا ایها الملك الاشرف والدر بعض فضل

البحر

وثنائی علیك منك ونشر الروض شکر لمستهل القطر

انت قربتني فاعليت قدري انت خولتني فاغنيت فقري •
فليجد من يشا و يحل بما شا حرامٌ عليه دمي وشكري •

وقال يمدحه

ويهنيه بالصلح مع الملك الصالح محمود بن ارتق

• صاحب امد •

يا قلب كم ذا اللجّ الفاضح راح بك البارح والسانح •
شغفت في الحب واشقيتني وذبت جد جده مازح •
هونه بدرًا على بانة على نقا متثقله راجح •
الليل في طرته مبهم على جبين صبحه واضح •
كانما العارض في خده نمل الى شهد اللمى سارح •
لو ذقت لاذقت جنا ريقه من درة الناصح يا ناصح •

عذرت

عذرت من انت له لائم ورحمت من انت له كاشح •
نطقته لما دنا وانثنى اعزل وهو السايف الرامح •
القلب مني طاير خافق واللحظ منه كاسر جارح •
سقى وزاد الكاس من طرفه فكلنا من سكره طافح •
راح نظير النار من دنها كانما نارها قادح •
انكرها الخمار حتى هدا ناشرها الفايح •
قربها عذرا عانية يختمها ما افتضها فاتح •
ناتما والنجم في غربه والصبح من مشرقه لايح •
دع كدر العيش وخذ ما صفا نحو وتسعى الداب
• الكادح •
قد نضح الطل ردا الربا واستبشر الباغم والصادح •

وجادت الدنيا على أهلها واصطلح الأشرف والصالح •
ملكان صنوان كريمان ذا بحر وذا عارض سانح •
طودان للأرض هما الملتجا بدران يستهدى بهما اللائح •
موسى ومحمود إذا استجمعا فلت وقل صادق واضح •
ذا يوسف رد أخوه له ومات ذا النازغ النازح •
اليوم تصلى صفحات العدى نيران حرب زندها لافح •
اليوم تهتز متون القنا ويستطير الشطر الفادح •
اليوم دار الشرك ما هو له يأوي لها الضابح والنابح •
موسى جزاك الله عن دينه خيرا فما أنصفك المادح •
سعيت في جمع شتات العلى لله هذا العمل الصالح •
أقررت عين المصطفى أحمد فوجهه مستبشر واضح •

مل

ملك يرى أن اكتساب العلى تجارة خاسرها رابح •
يسعى إلى الآمال وإحسانه كالبحر غاد ماؤه رائح •
ممنع الجار مباح الندى لله ذاك المانع المانح •
كالغيث لولا الجهم من جونه كالليث لولا وجهه الكالح •
قل للمعادي ارجع سالما فهو سماء سعدها ذابح •

وقال يمدحه

ويهنيه باجتماعه بأخيه الملك المعظم •

• صاحب دمشق •

يا رايد القوم هذا النبت والزهر يا شايم البرق هذا البحر والمطر •
يا خابط الليل لا تهديه بارقة بشراك بشراك هذا
• الشمس والقمر •

عيسى وموسى فداجى الأثام به وذا به حجر الأدراق

بنفجر

فرعان من خير أصل طاهر نشقا ما انجب الأصل إلا انجب الثمر

ملكان حلا من العليا في شرف سام أشم منيع المرتقى وعر

حث النوال فرب المجتبي خضل ومنهل الفضل سلسال

الندى خصر

انظرهما واستمع آثار جودهما حتى توافق طيب المخبر الخبر

مدا على الأرض ظل العدل فاشتبهت منه الظواهر

والآصال والبكر

بآل أيوب فر الملك واتحرت عن صفحتي مابه الأقذا والكدر

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به هذا هو الصدق لا ما

تكذب السير

الله يا آل شادي مجدكم وما بنا ربما لا يهدم البشر

والله تحت ما ظننوه وانتظروا والله حقق ما ترجوا وندخر

ردوا السيوف الى الاغماد واحتكموا فيما تشاؤوا فقد

أغناكم القدر

معاقل الشرك قد رجت بكم شغفا وكل مالك على الإطلاق

منحصر

خوف وحكم له ما صاف حجرا الا تفلق من مغناهما الحجر

لكم جيوش إذا جاشت غداة وغى بمثلها من جيوش الله

منتصر

وجاءكم أمن في ظل قدرتكم وكم تمرد قوم عندما قدروا

ليس الذي لمموه كل خطيكم الله اكبر والهدنة البتر ٭
لله في ملككم سر تستظهره واول الغيث قطر ثم ينهمر ٭
زدتم بحب امير المؤمنين على كذا البحور اذا ارادت بها الغدر ٭
تجدان هذا الى ايوب متصل وذا بناصر دين الله ينتصر ٭
قصرت مدحي وما التقصير من شيمي ان الكرام اذا ما
٭ فقصروا ابدروا ٭
ياسائلي عنهم كلفتني شططا لا يحسب الرمل بل لا يحصر المطر

٭ وقال يمدحه ٭

امنت الليالي واقدارها فصل بالاصايل اسحارها ٭
وخذ ما صفا من رحيق الكؤوس وخل لغيرك اكدارها ٭
ليال تغلل فيها النسيم فما كان اقصر اعمارها ٭
تجاذب

تجاذب فيها العشا والصباح فهل سحر الليل سحارها ٭
اذا ادقنا قوسها بالزوال وشدت على الخصر زنارها ٭
عبدت الصليب لاداوفها ووافقت في القول خمارها ٭
حمت مقلتاه رياض الخدود فما تجتني الناس ثمارها ٭
فيا طيف مقلته لا تنم فما اوقدت للقرى نارها ٭
ولما رشفت جنا ريقه هجرت المدام وخمارها ٭
حصلت على الدر من ثغره فعفت البحار واخطارها ٭
أفي عصر موسى تكون النخيل ناهي النفوس وامارها ٭
ابا الفتح اكرم بها كنية فقد صدق الخبر اخبارها ٭
ولا تخف فتح لعصر فقد راد الله سنجارها ٭

وقال يمدحه

للذة العيش والافراح اوقات فاستشر لواله بالنصر عادات

امام جيشك انى سار اربعة نصل ونصر واداء ورايات

وتحت غيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفى الهيجا وثبات

اهلة فى سماء من معافرها لها الترايد افلاك وهالات

تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا غنت لهم من نبات القين

قينات

صفائح هى اذ دبت الفرند بها صحايف كتبت فيها المنيات

ان مس شمس الضحى من لمعها رمد تكحلها بالعجاج الاعوجيات

جرد كرائم يلقى عن فوارسها شبا الاسنة اعناق ولبات

مستشرفات باذان مؤللة لها الى الثغر من دمياط حاجات

الويل للدول والابريس من ملك له من النصر والتأييد عادات

ان المفر لسرب الروم من اسد صاد له من رماح الخط غابات

دمياط طور ونار الحرب موقدة وانت موسى وهذا اليوم ميقات

انت الصباح فمزق ليل كفرهم واصبر ورابط فللاعمال

نيات

الق العصا تتلقف كلما افكوا ولا تخف ما حبال القوم حيات

لما هم خللك لا يحفل بكثرتهم فانهم لبغاء الطير اقوات

اصبتهم بسهام الراى من حلب وللمكايد من بغداد اصابات

فطهر الله ذا الثغر من قلح اصابه وانجلت تلك البليات

تذكروا يوم صافينا وما لقيت من حد سيفك عرقا والمليعا ت

قتلا واسرا وسبيا وانتهابا رزى لله كم احسنت

تلك الاساات

شننتها غارة كالنار محرقة للكفر وهي على الاسلام جنات

البحت صدر رسول الله وانكشفت عن شرحة الدين والدنيا

غمامات

لله من بعزه مناط وبرزخها فتح له يفتح السبع السماوات

يوم على الروم يمشي زحفه سحبا امطارهن مصيبات مصيبات

راوا حوشن نبي اتوب تقدمها لث له في جيوش الشرك

هجمات

فللرماح كلاهم او صدورهم وللصوارم اعناق وهامات

تخلو البحر ذاك اليوم من دمهم والموج يرفضه فيه المشترات

فقالوا ان عسى نصر لهم فعلت بينهما فرق واشتات

هذا تموت به احيا وهم ابدا وذا تحيه في الترب اموات

بوادر

بوادر وهنوا من مس صدمتها فكيف لو قد اتت منها النهايات

ثم ما ابا الفتح بالفتح المبين فلم تخلو لغيرا يسهن الفتوحات

عكا وصور الى دنياك عاطشة فانهض فقد امكنت منهن

خلوات

واستخبر الريح منها اذ تسيره اليك فهو سلام او تحيات

الله اكرم ان تمسى مزامرهم تتلى وتنسى من القرآن آيات

وان تجور على القربان عجلهم جهرا ويخفى اذان او تلاوات

زلزل تعاز لك السعوا دارهم فيشبه الحب الغزالاعادات

ما امل من طلب العليا ادركها ووافقت سعيه فيها سعادات

وقال وهو يجلب

يمدح الملك العزيز صاحبها

هويته رشأ اى الطرف والجيد بدرى ما بين تصفيف وتجعيد
حل القبا ولوى صدغه فانعقدوا واحيرنى بين محلول ومعقود
يا منكرى شاماه وريقته هل هذه الخمر من تلك العنا قيد
اجبتنى بالذى حببتنى فانا فى ارغد العيش من ورد وتوريد
قضيب بان اذا ما خف ثقله كثيب رمل بطى النهض رعديد
خصر وردف فكان البند بينهما مفرق بين معدوم وموجود
فى حسن يوسف الا انه ملك فما يباع بخس النقد معدود
يا من حماه ببيض الهند ثم فلقد حمته جفناه بالهندية السود
لهفى لما ان لا ينبت حسده والقلب من صخرة صماء صيخود
فلا برق على نوحى ولا سهرى والنجم قد مل تعديدى وتغريدى
قالوا تعشق ساح الوصل قلت لهم لبس الذى بى الى قلبى بمودود

فى

فى احسن الناس لا فى غيره غزلى وان مدحت فموسى خير مقصود
ملك اذا ما طغا طوفان راحته ارسى سفينته راجيه على الجودى
يا قاصد الاشرف امسك عن سؤال فتى الى المكارم صب القلب

معنود

اعتز لقاك بالاحسان معتذرا عذر المسىء على مطل وترديد
النافذ الراى فى اعلام عسكره فان تسر فعن نصر وتاييد
والقائد الجيش كالبحر الخضم وما امواجه غير صيدا وصناديد
شوس اذا اعتقلوا المران خلتهم اسدا تابطن امثال الاساويد
تحلو الهبر فى ظلام النقع غرته نوافذ الطعن بين الهام والجيد
وتستعير عواليهم عزائمه فما يد غزو ربدا غير مورود
يا مخلفا ظن كيكاوس حين الى تعز وامعا فلك بسلام وتوحيد

في محفل عذبات الكفر خافقة من جانبيه بسعي غير مسعود •
فاستقبلته من الاعراب شرذمة فبددت شمله في المهمه البيد •
نجا واسلم للحرصان اسرته فسيد القوم رز والنسر والسيد •
لو شاء اثناه ارمن ما فاته دمه لكن عفا عن اسير القلب مطرود •
وددا اسراه بعد السلف نعم ولو اطاق لاحيى كل مفقود •
هذا هو الجود لا قعبان من لبن والجود بالنفس اقصى غاية الجود •
وسائل عن ابي الفتح اختصرت له صفاته في مقال غير مجحود •
مبارك الوجه سمح الكف مشتمل على الحفاظ وفي بالمواعيد •
تصبوا الى ملكه ثم الحصون كما تصبوا النفوس الى الفتانه

الزود

وانت شمائل من غازي ابن يوسف قد تشهد انها اطلعن من عود •

انى

ابقى لها الله هذا كافلا وسقت سحايب العفو منها خير ملحود •
لله بحر نوال حف مشرعه وطود ملك هوى من بعد تشييد •
ولت غاب نزد الحس سطوته اخنى عليه قضاء غير مردود •
صفا له مورد الدنيا فالبث حتى رمته بتكدير وتنكيد •
ان كانت الشمس اخفت شخص طاهرها فالعز سلونا كل مفقود •
هلال ملك تولى السعد مولده وما السعادة الا في المواليد •
ارى السناء حتى يهوى ان نظلله في يوم حرب بنصر الله مشهود •
ومجلس العدل اضحى وهو منتظر لحكمه بين تشديد وتسديد •
هذا سليمان لكن شر خاتمه موسى فما ضره فقدان داود •
يا حارس الدين لما نام حارسه وناظما شمله من بعد تبديد •
نطق الناس في خفض وفي دعة حملا وكم مستريح الجسم مكدود •

جهز جيوشك ان الثغر قد عبثت به الفرنج فاضحى غير مسدود
ايذركون بدا وثار قد شيهم منكم وذلك ملك غير مردود
يا للرجال انادبكم لنا زلة تستنزل الماء من صم الجلاميد
اين الحمية هبوا من منامكم اما لعاجل دنيا او لمعبود
مولاي خذها عروسا دلتها من ابتكار وتزييد وتوليد
واستقبل العيد في عز وفي نعم فالناس في كل يوم منك في عيد

وقال يمدح الملك المظفر شهاب الدين غازيا

حسبك لا تغن سؤال الديار فصرف الهم بصرف العقار
واستنطق العيدان ان كنت ذا لب فما تنطق صم الحجار
اللهو والزمر وكاس الطلا اولى بمثلي من سؤال الديار

شعشعها

شعشعها الساقي فقلنا له هل جمد الماء وذاب النضار
مهفهف يجمع بين الرضى والسخط فاستيناسه في نفار
الف فيه الحسن اضداده فالعارض الجنة والخد نار
قد كنت اهوى خده ساذجا فكيف حالي بعد رقم العذار
هل حاكم ينصف قلبي فقد تحكم الحب عليه وجار
ملكت ذا منطقة مهجتي فانتزعتها منه ذات السوار
ولم تزل تكسف بدر الدجى اذا بدت انوار شمس النهار
مطلقة الثغر ولكنها ترسف من خلخالها في اسار
خففت اثقالها حليها كما ارجحنت في الغصون الثمار
ناعمة اخشى اذا ما مشت ان يسقط الرمان في الجلنار
كالروضة الغناء اوتارها يغنيك عن بلبلها والهزار

دلت ثناياها على ان ما يغلو من الجوهر الا الصغار
وشاحها من خصرها فارغ وردفها الوافر ملء الازار
اغار من عيني على خدها وحق لي في مثله ان اغار
وليس لي عنها اصطبار كما ليس لعاذ عن نداه اصطبار
ذا الشهاب الدين من بابه كعبة جود كل يوم تزار
محبب بالجود يوم القرى متوج بالمجد يوم الفخار
له بنان طافح بالندى فهن اذا اما ديم او بحار
بيض الايادي خضر روض الرضى حمر المواضي والعجاج المثار
يقظان ذا نيه نفسه فما استر الغيب منه استشار
مؤيد منصور اعلامه بجيش اقدار وجيش اقتدار
يا ملكا اصبح يوم العدى خوف غراريه قتيلا لا غرار
استجل

استجل ذيال العروس التي جماجم الصيد عليها نثار
من زلزل الارض بغاراته قر لديه الملك هذا القرار
وامن بعام مقبل مقبل يا اكرم الناس يدا او نجار

وقال
يمدح الحاجب عليا

هذا اللوى والحي من امامه قد خفقوا البرق على اعلامه
وهذه مرابع السرب الذي يخوف الاساد من ارامه
من كل وسنان العيون لم يزل يحجب جفن الصب عن منامه
يريد وجها وثنايا لمعا وقامة تهتز في ابتسامه
كالبدر في تمامه والدر في نظامه والغصن في قوامه
حاز اللثم على خدوده فاعتاض من لثمي عن لثامه

ومرتجفي خدّه بكمّه فقلت هذا الورد في اكمامه
كم ليلة وصلتها بشعره ولم اخف صبحًا سوى ابتسامه
تنوب لي خداه عن صباحه ويبعد العاطر عن مُدامه
فليس للقلب حذر غيره وليس للدين سوى حسامه
على الحاجب لا موالد وقامع المفسد بانتقامه
كالغيث طورًا مبرقًا ومرعدًا وما قُو للأمل انسجامه
حامل عبء الملك لا يؤده وطبه المبرى من سقامه
ولم يزل في سلمه وحربه مؤيد الآراء باهتمامه
فكفر زمار على طغيانه وقف وحران على طغامه
يوم اتى اتابك هزيمة مثل ترى تنقلب في احلامه
جمعت بالرأي قلوبًا مزقت عليه فاستعصم بانهزامه
موافق

مواقف مشكورة مشهورة جرى بها الملك على انتظامه
ما الملك الاشرف الا اشرف دماء بالاصلب من سهامه
اشكو اليك الدهر يا من يده ما لكه للفضل من زمامه
وسائل عن حاجتي احبته لا يسأل النائم عن منامه
انا متيما فارقني مثلما افيل في حزان في انعامه
بقيت ما غنى حمام ايكه في غلس الصبح وفي ظلامه

وقال
في صبي يهودي

من آل اسرائيل علقته عذبني بالصد والتيه
تنزل السلوى على قلبه وانزل المنّ من فيه

وقال

يحيى

تعلمت علم الكيميا بحبه غزال يحفني ما بجفنيه من سقم •
اخذت قراع الوصل لطفت نادها وسددت انبيق السقام على

• الوتيم •

ومددت اوصال الغرام تلطفا حذارا على التدبير من فلة القسم •
تصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصح بذا التدبير

• تصفيره الجسم •

وله • وقد سئل عن بيتين في
• ايام الملك العزيز •

قلت لليل اذ حبانى حبيبا وغناء بسبى النهى وعقارا •
انت يا ليل حاجبي من الصبح وكرانت يا دجى ترددارا •

وللقاضي الفاضل رحمه الله في هذا

المعنى

المعنى بيتان • وهما •

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح •
بوابنا الليل وقلنا له ان غبت عنا دخل الصبح •

وقال
• يمدح القاضي الفاضل •

لوكنت يا من يلومني عاذل ما كنت فيمن هويته عاذل •
اصبحت في خدمة الغرام ولي حار من العين مطلق هامل •
قلبي بها في هواه منكسر وحمل همي لاجله واصل •
خفف العذل عن فؤاد في علته شغل من حبه شاغل •
ضل الكرى عن جفون مقلته فدمعه عنه لم يزل سائل •
ما سح في الخد قطر ادمعه الا واضحى خضيبها ما حل •

مرنى بمرخى الاصداغ لمبلها كما مد الحبائل الحابل
الخمر والسحر في لواحظه قد شهد الي بانها بابل
وخاله بالعذار ملتحف كحارس في جبينه خامل
مالي صبر على محبته والصبر في مثله خاذل
الحمد لله بعد عذل لست لهم غير الهوى حامل
والدهر بعد الجماح قد عطفت عنانه لي عناية الفاضل
بحر اذا سح والسحاب معا تغيض غيظا منه الحيا الهاطل
كم راع يوما براعه بطلا اي شجاع في كفه ذابل
من قصب السبق حازه فغدا يحل نعمى جسيمة ناحل
في سنه السم للعداة ومن راحته راحة الامل

وقال يمدحه ع

قمر

قمت ليل الصدود الا قليلا ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد قبح وصلا وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع كل عن كلام عذول حين القى عليه قولا ثقيلا
وفؤاد قد كان بين ضلوعي اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لرائي الجفون ان لجفني في بحار الدموع سبحا طويلا
مار عجبا كانه ما راى غصن بان ولا كثيبا مهيلا
وحمي عن محبه كاس ثغر حين امسى مزاجها زنجبيلا
بان عني فصحت في اثر العيس ارحموني وامهلوهم قليلا
انا عبد للفاضل بن علي قد تبتلت للثنا تبتيلا
لا تسمه وعدا بغير نوال انه كان وعده مفعولا
واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذه وكيلا

جلّ عن سائر الخلائق مدحًا فاخترعنا في مدحه التنزيلا
ان مدحي له اشدّ وطاءً وقريضي اقوى واقوم قيلا
واعاديه بصفر اليراعات فانسى صريرهن الصليلا
لا اذمّ الزمان اذ كنت فيه يا سحاب الذي لرزقي كفيلا
انما رزق المفتقر على الله وان متّ رحلةً ونزولا

وقال يمدح الصاحب الوزير بن شكر

ويح قلب المحب ماذا يقاسي كل قلب عليه كالصخر قاسي
يا جفوني انما الدموع لقد احرق قلبي توقّد الانفاس
جدّ وجدي بحبّ لاه واودى بفؤادي تذكاره وهو ناسي
من بني الترك لين العطف قاسي القلب سهل الخداع صعب المراس

مينو

ضيق العين وهو من صفة البخل فان جاد كان ضدّ القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ثوب ورد طرازه من آس
ورمى عن قوسين سهمين هذا في فؤادي وذاك في القرطاس
فهو تحت السلاح ليث عرين وهو فوق الفراش ظبي كناس
يا نديمي بالله عن تذكاره ونوه عن ريقه بالكاس
واغتنم لذة الزمان فما حلو الا للهو والايناس
حبذا النهر بان من نهر نورا واخضرار المروج من باناس
والنسيم الذي يمر على الغوطة ريان عاطر الانفاس
بلدة حلها الوزير فرعاها خصيب والناس في اعراس
قل لرائيه قل اعوذ برب الناس هذا الوزير رب الناس
هيبة تملأ القلوب وشخص تمتلي منه اعين الجلاس

ودكا تستنقص الابحر السبع وحلمه تحز الرواسي

وقال متغزلا

سال على وجنته عارض كالعرض القايم بالجوهر
يا شعر لا تكذب على خده ما زال الاصدا المغفر

وقال

صنف من الزلل والخذا من قد بلغا بافتح الفعل منا
غاية الامل
فسعد هذا ما قد قدم من دبر دينه وهذا بما قد قدم من
قبل

وقال يذكرها في الغلمان الذين يلعبون
بالقرمنات في القرافة ليالي الوقود

امير

وعبيد نعادوا بليل الوقود وشطان طرفي لهم يسرق
فدلت ذوايب نيرانهم على انهم شهب تحرق

وقال يمدح الاسعد بن مماتي

اعيونا اذا رها ام عقارا فترى الناس من حسن زنوا سكارا
كاتب قده الى الخط يعزى بارع في فنونه لا يبارا
خدمته دوحي فاطلوني من باطر العين جاد بامدادارا
وبدلت الهوى على خط خده فابقى على تمنه انكسارا
اصبحت مهجتي ضربية جفنيه قد استوفاها ولم تخش
عارا
حمل همي به بغير وصول بجميع العشاق زاد اعتبارا
يا شبيه الغزال طرفا وجيدا وفوادا مستهضما ونفارا

صنعة الكيميا صحت لعيني حين رد اذ ذرا في احمرارا •
فاذا ما القيت اكسير لحظي في لجين الخدود صار نضارا •
رب ليل كشعره مستطيل حلت العيش في دراه المدارا •
ارقصتها الحداء اذ خامرتها خمر سير لم تخش منه خمارا •
ليلة لا تعوز انجمها الغر اذا انجد الدليل وغارا •
عنبر الليل فالمجرة فرق اشهب والهلال يحكي مدارا •
قصدنا اسعد فلسنا نبالي اذ ركبنا في ابن الخطير الخطارا •
ماجد صور المهيمن يمناه من اليمن واليسار اليسارا •
ساحب الفضل الف النقس والطرس طالما حلوليكا ونفارا •
يحسد الاسمر الطويل يمناه اذا ما استمد سمرا قصارا •
ملحقي بالذين عثرني دهري عز شأوهم اقبل العثارا •

قد

قد جلا خواطري جواري معان عربا ان فضضتها ابكارا •
لم اطقها وكل غصن نضير لا يعني من يجتني الا ثمارا •
لو نظمت الشعرى العبور مديحا كان اولى من نظمي الاشعارا •
رب هبني شكر اله فلقد قلدني انعما حسانا كبارا •
وكما زدته علوا وفضلا لا تزد حاسديه الا تبارا •

وقال في الاعز بن شكر

الله تحكي الملك اشا مطلعة اصبحت بتبشره بنشر صباح •
فهو يلوح سواده في صفرة قد كرهت نظري لا للقاح •
سقيت به الارواح بعد تعبها فاقتضت الارواح للارواح •

وقال

تبا لجمال التي كست فؤادي ولها

هل سالك حاجة فانت تهتز لها

وقال

ما طيف يا اكرم ضيف قد طرق لمثله تعقر اجفان الحدق

تراكضت خيل دموعي ودمي في حلبة الخد فللحمر السبق

حدثت فلولا ان اراك زائرا ما عتقت عيني من رق الارق

هل من سبيل ان اروي عطشي من برد الثغر الذي قد اتسق

مهفهف جبينه وشعره تنتسبان للصباح والغسق

خضرة خده ربيع ناظري كالغصن اولا لاخراج الورق

حلو اللمى يميل من خمر الصبى طوبى لمن قبله او اعتنق

حذار من جمرة خده فقد تجاسر الخال عليه فاحترق

يا ايها العاذل ما لي سلوة عنه ولا حيلة كما اتفق

دع

دع الفؤاد عند ذكر حبه يخفق فالعذر له اذا خفق

وقال

لماك والخد النضر ماء الحياة والخضر

اخذتني بنار كي اخذ عزيز مقتدر

اجلك ساواني على ضنا من قلب منكسر

ونمت عن ذي ارق اذا غفا النجم سهر

وما عيني النقي لا برحت على قدر

ما نصبت الحاظ عينك الا للحذر

قلبي على الزلل بهذا العلوي يفتخر

ولي عهد البدر ان غاب فاني منتظر

خلعت اذا بعته عذار من لا يعتذر

في خلقه وخلقه طبع الغزال والنمر •
نرعاه احداق الفنا فكيف ما سار ينتشر •
انظر بتوما طرزي الى محياه خطر •

وقال

خدمت بديوان المحبة ناظرا على غرة يا ليتني فيه عامل •
وحاسب فرط السقم جسمي فلم يكن بواقيه الا اعظم ومفاصل •

وقال

بيضا تسطو بحد احداق • نقلت منها دماء العشاق •
في خدها ماء الشباب رقراق • فطائر القلب عليه خفاق •
قد بلبلت قلب المحب المشتاق • بسحر جفن هو فيه قد حاق •
شمس من الوشاح لا من اشراق • لها اصيل من خفي اعناق •

المـ

ترنمت كالورق بين الاوراق • هي الغزال خلقة واخلاق •
وشاحها الفارغ يشكو الاملاق • وحجلها في ثروة بين الساق •
وخالها في عرق واحراق • مثلي بين ادمع واشواق •
قالت لطرفي وهو داي الاماق • قطعتني والقطع حد السراق •
ان رمقت لم تبق فينا ارماق • الطرف سم والرضاب درياق •
في خدها صدغ كسطر الحاق • او فحمة قد دب فيها الاحراق •
وخالها حبة قلب المشتاق • كم وعدت وما وفت بميثاق •
وكم دم بمقلتيها مهراق •

وله في الصاحب

لا تعتذر اذا ما حاله عسرت وكن باصلاحها مستنوق الامل •
كانت بحيرونا وساح فجرت ستك اعانتها دنها بالصاحب بن علي •

هو الامام الذي لولا هدايته بحثر الناس في قول وفي عمل

وله في علم الدين وليه حين وقف

على عمارة المدرسة

انا مخلصا لله في السر والنجوى وبا منعما شكري له

الواجب الاولى

خرجت لزينب البنا فلو سليمان ما شيدته قال

لا اقوى

فكم بنيت من قبلها من مدارس ولكنهم ما استسوها

على التقوى

وقال معمى

اي شي مل السماوات والارض وان كان من صفات الحبيب

هو طورا من الطعام بلا اكل وطورا من اطيب المشروب

لم يطق حمل ذرة وهو عن حمل الفنا طير لبس بالمغلوب

وسئل وهو في شدة المرض هل تبت

وتركت الخمر فقال ارتجالا

الراح روحي فكيف اهجرها منظرها طيب ومخبرها

راح اذا ما الفقير صافحها اغناه ياقوتها وجوهرها

وقال

كم ليلة بت لا ضوء الصباح ارى ولا الخيال ولا نومي على نفسي

وليلة الوصل لما ان ظفرت بها لاح الصباح وقرص الشمس في الافق

وقال متغزلا

وحق من بدل نومي بالسهر وعذب القلب بانواع الفكر

واستعمِ الجسمَ بسُقمِ جفنه واستهر الطرفَ وللقلبِ اسَرْ

ما خلتُ ذاك الوجه لما ان بدا في جنح ليل شعره الا قمرْ

وهو فما طرد موع مقلتي مما جرى من فيضها الامطرْ

احورُ والفتور حشو جفنه يا حبذا ذاك الفتور والحورْ

مرَّ بنا يخطر في مشيته والقلبُ من خطرته على خطرْ

هزلنا من قده رمحا ومن الحاظه يا عاذلي سيفاً شهرْ

مخالفٌ ان قلتُ دع زيادتي زاد وان قلتُ له صلني هجرْ

والله ما عابته الا ونا ولا وفيتُ عهده الا غدرْ

وقال يهني علم الدين ابن الصاحب

بالعافية

عقب المدام ولو دابت من الذهب وقلدت بعقود الدر لا الحبب

ولم اقل لكد الساقي ووجنته حل المولف بين الماء واللهب

وملت عن حرشاد عودت يده قود القلوب باحسان من الطرب

يا مجلس اللهو لا اصبوا اليك ولا تحض الندم الى شخص مقترب

ويا رقيب الذي اهواه ثم فلقد هيت مني ما تخشاه في رجب

شهر عظيم كان الله البسه حلا بنو العلم من السادة النجب

الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر

النسب

يعني اذا اعمل الآراء منتصرا عن الروابل والهندية

القضب

عن الاعادي في سلم فما علموا ان الكتائب تطوى

باطن الكتب



هنئت عافية من الاله بقا على البرية من عجم

ومن عرب

هذا آخر ديوانه بتمامه وكماله

وهذه النسخة اجود النسخ واكملها

واتمها واصحها

ولله الحمد والمنة

تم

فرغ من تعليقه الليلة الاول من ليلة تسفر صباحها عن ثاني عشر ذي حجة الحرام

سنة ٨٢٢

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل